



مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

المجلد ٤٩ العدد ٤٩ السنة التاسعة عشرة

السنة التاسعة عشرة

العدد ٤٩



مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

السنة التاسعة عشرة

العدد ٤٩

تموز - كانون الأول ١٩٩٥ م

ذو القعدة ١٤١٥ هـ - ربيع الثاني ١٤١٦ هـ

المهرس

رقم الصفحة

أولاً : البحوث ٩

- ١ - مع المعجم في مشتبّه أسامي المحدثين الدكتور إبراهيم السامرائي ١١
- ٢ - عبد الرحمن بن الهيثم ، طليعة الأطباء الأستاذ فاضل السباعي ٢٧
- النباتيين في الأندلس
- ٣ - عطف البيان والبدل ، باب واحد أم بآبان الدكتور فيصل إبراهيم صفا ٥٥
- ٤ - صعوبة اللغة العربية بين الحقيقة والادعاء الدكتور محمود شاكر سعيد ٧٣

ثانياً : مع الكتب ٨٩

- ٩١ فضائل الشام الأستاذ مروان عطية ٩١

ثالثاً : تعليقات ومناقشات ١٦٧

- ١ - نظرات في شرح القصيدة الدكتور عبد الإله نبهان ١٦٩
- الكافية في التصريف للسيوطي الأستاذ محمد ماجد العطائي
- ٢ - نقد طبعة كتاب الوجيز في ذكر الدكتور مصطفى الحلبي ١٩٣
- المجاز والمجيز لأبي طاهر السلفي

رابعاً : أخبار جمعية ٢٠٥

ثانياً : مع الكتب

فضائل الشام

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ
شمس الدين أبي عبد الله محمد
ابن أحمد بن عبد الهادي المقدسي
الحنبلي

٧٠٥ - ٧٤٤ هـ

حققه وشرحه وعلق عليه
مروان العطية

من أقوال العلماء في ابن عبد الهادي

« شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي ... الفقيه البارع ، المقرئ المجود المحدث الحافظ ، التحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عني بفنون الحديث ، ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح وله عدة محفوظات وتوالييف ، وتعاليق مفيدة .. كتب عني ، واستفدت منه ... »

« الذهبي ، المعجم المختصر »

« كان بحرأ زاخراً بالعلم .. »

« ابن الوردي ، تنمة المختصر ٢ / ٤٨٠ »

« الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الناقد البارع في فنون العلوم .. حصل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ الكبار ... كان حافظاً جيداً لأسماء الرجال ، وطرق الحديث ، عارفاً بالجرح والتعديل ، بصيراً بعلل الحديث ، حسن الفهم له ، جيد المذاكرة ، صحيح الذهن ، مستقيماً على طريقة السلف ، وأتباع الكتاب والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ... »

« ابن كثير ، البداية والنهاية ١٤ / ٢٢١ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، جلّت حكمته ، وعظمت قدرته ، وتعالّت إرادته ، خلق الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، وينعموا بالسعادة في الدنيا ، والرضوان في الآخرة .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - باعث روح الأخوة ، ورائدها الأول ، ومؤسس دولتها الفتية ، شامخة وطيدة الأركان ، ومبين منهجها نبراساً يهتدي به السالكون ، وعلى آله وصحبه ، والسائرين على دربه ، والدّاعين إلى صراطه المستقيم ، إلى يوم الدين .

وبعد :

لا شك أن الحديث عن فضائل البلدان ، وذكر مناقبها ، وما ضمّت من آثار دينية ، من الموضوعات التي تسابق إليها العلماء ، وتحدثوا بها ، سواء عن طريق ذكر الفضائل ، أو تاريخ البلدة ، أو أحوالها .

وهذا الحديث كان بالقطع من خلال الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأخبار الماثورة التي تناقلها العلماء . والحديث عن الشام له متعة ، ولهفة ، حيث تسمع أنّها بمنأى عن الفتن وأنها تتخلص من الأشرار بتركهم لها .

ويأتي كتابنا (فضائل الشام) لمؤلفه ابن عبد الهادي - رحمه الله - المتوفى سنة ٧٤٤هـ من الكتب الطيبة في هذا الباب .

وعلى عادة التصنيف عند السلف يأتي الإمام بالآيات القرآنية التي تتحدث ، أو تنوّه عن فضل الشّام ، ثم يثني بالأحاديث النبوية ، ولا يحرمنا في ثنايا ذلك من بعض الأقوال التي صدرت من أصحاب الرّسول صلى الله عليه وسلم ، موضحين فيها فضائل الشام . ومن خصائص هذا الكتاب أن الإمام ابن عبد الهادي تخيّر الأحاديث ،

وكان يعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية ، وأحياناً كان يتكلم على السند بجرح ، أو تعديل ، وإن كان فاته - رحمه الله - التنبيه على بعض الأحاديث التي لم تصح .

أسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يديم الصبر في قلوبنا ، وينير لنا الدروب ، ويلهمنا العمل الصالح ، والتوفيق فيما قدمنا من عمل ، وأن يتقبله منا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعنا به في الدارين ، إنه أكرم مسئول .

« .. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .. »

المحقق

مروان العطية

دير الزور

١٢ ربيع الأول ١٤١٠ هـ

١٢ تشرين الأول ١٩٨٩ م

مقدمة في فضائل البلدان وأهلها :

في التراث العربي تواليف كثيرة اختصت «بالفضائل» ، تناولت فضائل الأشخاص وفضائل البلدان . وكان التأليف في فضائل الأشخاص قد سبق التأليف في فضائل البلدان ، وكلا الأمرين كان من بدع الفكر الإسلامي ، وكان يقابلهما في الجاهلية التحدث بأمجاد القبائل وأيامها ومفاخرها .

والذي يهمنا الكلام عليه هنا هو فضائل البلدان . وقد ظهر التأليف فيها في القرن الثالث الهجري . وكانت المدن التي أُلِّف في فضائلها تلك التي أوتيت منافسة مع مدن أخرى : كالبصرة والكوفة ، ومكة والمدينة ، ودمشق وبغداد ، أو دمشق والقاهرة ، والأندلس وبرّ العدوّة أو المغرب الأقصى .

وقد دفع إلى التأليف في فضائل البلدان عوامل أهمها يرجع إلى أسباب سياسية ، أو عصبية . وكان من أقدم ما أُلِّف في هذا الباب كتاب « فضائل البصرة » لعمر ابن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ . ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، لنعرف كيف بدأ التأليف في الفضائل البلدانية ، على أننا نستطيع معرفة طرف من ذلك بوساطة الروايات الشفهية التي انتشرت في القرنين الأول والثاني وسُجِّلَت فيما بعد . ولعل « تاريخ دمشق » للحافظ المؤرخ ابن عساكر هو الذي يمدّنا بأضواء كثيرة عما نريده . فنلاحظ أن هذه « الفضائل » قد انحصرت بادئ الأمر ، فيما يتعلّق بدمشق ، بالفضائل الدينية ، وقوامها : أولاً: الأحاديث النبوية التي وردت عنها سواء كانت هذه الأحاديث صحيحة ، أو كانت موضوعة لأسباب سياسية أو قبلية .

وثانياً: الأقوال المروية عن الصحابة والتابعين والأعلام .

وتدلنا هذه الروايات الشفهية أن دمشق كانت أقدم مدينة إسلامية بُدئ التحدث عن فضائلها .

وتتلخص هذه الفضائل بأن دمشق مدينة مباركة في أرض مباركة هي الشام . وأن الرسول دعا لها بالبركة ، وبشّر بفتحها ، وأوصى بسكناها ، وجعلها معدن الأبرار ، ودعا كذلك لأهلها بالهداية ، وأن فيهم الأبدال « بهم نصبر وبهم نرزق » إلى غير ذلك (١).

ثم ظهرت لدمشق فيما بعد فضائل أخرى تتعلق بمسجدها ، وأهلها ، وربوتها وقاسيونها ، وغوطتها ، وجوّها ، وعلمائها . وظل العامل الديني أساساً لجميع الفضائل التي كتبت عن مدن أخرى ، كمكة والمدينة (٢) ، حتى مصر ، بدأوا عند التحدث عن فضائلها بذكر أنها وردت في القرآن بضعاً وعشرين مرة ، ورووا القصص المتعلقة ببني إسرائيل ، وأن ثمة أحاديث عن الرسول فيها توصية بالقبط (٣) ، وحتى ابن حزم عندما ألّف رسالته في فضل الأندلس حاول أن يجد لها فضيلة دينية بدأ بها رسالته .

ونلاحظ أن يزدجرد بن مهملدار ، الذي ألّف « فضائل بغداد » في القرن الثالث ، حاول أن يسلك سبيلاً آخر لإظهار فضل بغداد . فهي مدينة محدثة في القرن الثاني من الهجرة ، ولم تكن أيام الرسول . فذكر كثرة حماماتها ، ومنازلها ، وسكّانها (٤) .

وعلى هذا نرى أن فكرة الفضائل قد تطوّرت من أساس ديني إلى أساس حضاري .

وقد توسع الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) فنوّه في مقدمة « تاريخ بغداد » بدورها ومنازلها ، ودروبها وشوارعها ، ومحالّها وأسواقها ، ومساجدها وحماماتها ، وطيب

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المجلد الأول ؛ ومقدمة فضائل الشام ودمشق للرّبيعي ص ٨-١١ .

(٢) انظر : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة للمرّاعي ، باب « فضل المدينة وسكّانها » .

(٣) انظر : خطط المقرئيّ ، باب « ذكر طرف من فضائل مصر » .

(٤) انظر : فضائل بغداد ليزدجرد ، ص ١٢-١٤ ، تحقيق ميخائيل عواد ، طبع بغداد .

هوائها ، وعذوبة مائها ... لكنه نوّه أيضاً « بكثرة علمائها وأعلامها^(١) » ، فكأنّ افتخار دمشق بكثرة أبدالها ، قد قابله عند الخطيب افتخار بغداد بكثرة علمائها . وهذا تطور في الافتخار القائم على أسس حضارية . على أنه إذا كان الخطيب قد أشار إشارة عابرة إلى العلماء في معرض كلامه على خصائص بغداد ، فإنّ ابن حزم (- ٤٥٦ هـ) ، ألف رسالته كلها للافتخار بعلماء الأندلس ، وما ألفوه من تصانيف كانت مرجعاً في كل فن . فكأن العلم وحده هو مصدر الفضائل ، وكأنّ العلماء وحدهم هم الذين يحق للبلدان أن تتفاضل بهم . وهذا تطور جديد ، فقد أخذ ابن حزم الأساس الحضاري من الناحية الفكرية . وتبعه الشَّقْنَدِيُّ الأندلسي (المتوفى سنة ٦٢٩ هـ) في هذا النحو ، لكنه أبعد في ذلك ، وعدّ من الفضائل تلك المعاني الرائعة التي أتى بها شعراء الأندلس . فهذه المعاني الأبيكار هي مما يحق للأندلس أن تتفاضل بها مع غيرها .

وبعد قرن ونيف من الشَّقْنَدِيِّ ، نجد لسان الدين بن الخطيب (توفي سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م) يحاول أن يضع قانوناً لمفاخرة البلدان ، يتضمن الأمور التي تقوم بالمفاخرة بها ، فيقول في رسالته « مفاخرة مالقة وسلا » إن الأمور التي تتفاضل بها البلدان .. هي : المنعة ، والصناعة ، والبقعة ، والشئعة (أي السمعة والشهرة) ، والمساكن والحضارة ، والعمارة والإثارة والنضارة^(٢) . ولم يظهر بعد ابن الخطيب من ابتدّع أسساً جديدة تقوم عليها « فضائل البلدان » ؛ وجرت المؤلفات التي خُصّصت بذلك ، وأُلفت بعد ذلك على الأساس الديني المتبع ، أو جمعت بين الأسس الدينية والحضارية على تفاوت بينها . لكننا لم نر تأليفاً آخر ، ظهر عن مدينة أخرى ، وقام كله على التفضيل بسبب العلم والعلماء .

(١) انظر : مقدمة تاريخ بغداد ٥١/١ .

(٢) مفاخرة مالقة : وسلا (نشرة العبادي ، الإسكندرية) ١٩٥٨ ص ٥٧ .

ترجمة ابن عبد الهادي
محمد بن أحمد بن عبد الهادي الجماعيلي
المقدسي الحنبلي

٧٠٥ - ٧٤٤هـ

ترجمة المؤلف : اسمه ونسبه

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، المقدسي الحنبلي (شمس الدين) ، أبو عبد الله الجماعيلي الأصل ثم الدمشقي الصالحي .

يقال له : « ابن عبد الهادي » نسبة لجده ، كما يقال له « ابن قدامة » نسبة لجده الأعلى .

مولده :

ولد بقرية « جماعيل » بالفتح وتشديد الميم ، وألف ، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولأم ، وهي قرية في جبل نابلس في فلسطين ، ذكرها ياقوت في « معجم البلدان »^(١) وقد تخرج فيها علماء كبار ، منهم موفق الدين بن قدامة صاحب « المغني » ، وصاحب هذه الترجمة . واختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته ، فقال الذهبي في « المعجم المختص » على ما رواه عنه السلمي^(٢) : (ولد سنة خمس وسبع مائة أو قريباً منها ...) والذهبي هو أقدم من ترجم لابن عبد الهادي ، كما أنه من معاصريه ، ومع ذلك فهو لم يجزم بهذا ، وأما الصفدي^(٣) ، فنراه يجزم بذلك ويقول : (مولده سنة

(١) معجم البلدان ١٥٩/٢ - ١٦٠ .

(٢) السلمي ، الوفيات (بتحقيق صالح مهدي عباس) ٤٥٨/١ .

(٣) الصفدي ، الوفيات ١٦١/٢ .

خمس وسبع مائة) وكذلك الحسيني^(١) في «ذيل تذكرة الحفاظ» وابن كثير^(٢) في «البداية والنهاية» وهؤلاء هم المعاصرون للمؤلف، وكتبهم هي المصادر الأولى التي اعتمد عليها كل من جاء بعدهم.

ويحدد ابن رجب الحنبلي^(٣) في «الذيل على طبقات الخنابلة» مولده فيقول: (ولد في رجب سنة أربع وسبع مائة) مما جعل الحافظ ابن حجر العسقلاني^(٤) يتردد في الجزم بتحديد سنة ولادته فقال في «الدرر الكامنة»: (ولد في رجب سنة ٧٠٥ وقيل قبلها وقيل بعدها) ولا نوافقه على قوله: (وقيل بعدها) لأن أحداً لم يقل بهذا، ممن ترجم لابن عبد الهادي.

أما المصادر المتأخرة، فنراها تنقل أن ولادته سنة (٧٠٥ هـ) دون ذكر الخلاف بذلك، ونحن نرجح أن ولادته كانت سنة (٧٠٥ هـ) على ما ذكره الحافظ ابن كثير، لأنه صرح بالسماع من والد المترجم فقال: (أخبرني والده...) فيكون قد أخذ منه سنة ولادة ابنه، وهذا مصدر يأتي بالدرجة الأولى من التوثيق، وهو عمدتنا في الترجيح، فإذا أضفنا إليه قول الحافظ الذهبي، والصفدي الذي قال (واجتمعت به غير مرة) والحسيني، وهم من معاصري صاحب الترجمة، يسقط قول ابن رجب أنه سنة (٧٠٤ هـ) والله أعلم.

(١) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ٢٢١/١٤.

(٣) ابن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الخنابلة ٤٣٦/٢.

(٤) الحافظ ابن حجر، الدرر الكامنة ٣٣١/٣.

والده :

ذكر الحافظ ابن حجر^(١) في « الدرر الكامنة » فقال : (أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي ، يلقب : « عمار الدين » هو ، وأبوه ، وجده ، وهو والد الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي . مات قبله بثمانين سنين ، وولد هو سنة (٦٧١هـ) وسمع من ابن أبي عمر ، وابن شيان ، والفخر علي ، وزينب بنت مكّي وغيرهم ، وحدث . مات في (٤) صفر سنة (٧٥٢هـ) . نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي . قلت . الحافظ ابن حجر . وقد حدث عنه ولده ، وابن رافع ، والحسيني ، وآخرون ، وكان زاهداً ، عاقلاً ، مقرأً ، قاله الحسيني) .

ولد ابن عبد الهادي إذن في بيت علم وأدب ، واقتفى درب والده وأجداده في العلم ، فنشأ حنبلياً المذهب ، مقرأً ، وقد ذكر الحسيني^(٢) في ذيل تذكرة الحفاظ « للذهبي فضل والده ودوره في تعليم ابنه فقال : (سَمِعَهُ أبوه : القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وعيسى المطعم وخلقا من هذه الطبقة) ، وهذا حرص من العالم على تعليم أولاده وهي عادة الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين من بعدهم . وقد عاش والده بعده بثمانين سنين ، كما ذكر الحافظ ابن حجر أنفاً ، ونصّ على ذلك أبو الفرج الحنبلي^(٣) في « الذيل على طبقات الحنابلة » فقال : (وقد سمعت من أبيه ، فإنه عاش بعده بنحو عشر سنين) وهو الذي نقل لنا حادثة وفاته ، يقول الحافظ ابن كثير^(٤) ، نقلاً عنه . أي والد المترجم . في « البداية والنهاية » : (أخبرني والده أن آخر كلامه أن

(١) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ١/ ١٩٥ .

(٢) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩ - ٥٠ .

(٣) أبو الفرج الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٩ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ١٤ / ٢٢١ - ٢٢٢ .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من
التوابين ، واجعلني من المتطهرين .

ثقافته ومكانته العلمية :

كان ابن عبد الهادي إماماً عالماً ، وناقداً بارعاً في فنون العلوم ، حصل من العلوم ما
لم يبلغه الشيوخ الكبار ، فبرع وجمع وتصدى للإفادة ، له توسع في العلوم ، وذهن
سيال وكان حسن الفهم ، جيد المذاكرة ، مستقيماً على طريقة السلف ، مثابراً على
فعل الخيرات (١) .

اعتنى بالرجال والعلل ، واشتغل في القراءات ، وتفنن في الحديث ، والنحو
والتصريف والفقه والتفسير ، والأصلين ، أصول الفقه ، وأصول الدين ، والتاريخ .

وقد وصفه الذهبي في « المعجم المختصن » (٢) على ما نقله عنه السلامي فقال :
(الفقيه البارع ، المقرئ ، المجود ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون
عني بفنون الحديث ومعرفة الرجال وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات ، تواليف وتعاليق
مفيدة كتب عني واستفدت منه) وقال عنه ابن الوردي (٣) في « تمة المختصر » :
(كان بحرأز اخراً بالعلم) .

وقال عنه الحسيني (٤) في « ذيل تذكرة الحفاظ » : وليّ مَشِيخَة الحديث بالضياية
والغيائية ، ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها) .

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤ ، وابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية
بيروت) ٢٢١/١٤ .

(٢) اسمه الكامل : « المعجم المختص بمحدثي العصر » وهو مفقود في أيامنا هذه ، وقد انتقاه ابن قاضي
شُهبة وسماه : « المنتقى من المعجم المختص » ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف
العامة ببغداد . (صالح مهدي عباس ، الحاشية الثانية من صفحة ٤٥٨ من المجلد الأول من كتاب
الوفيات لابن رافع السلامي) .

(٣) ابن الوردي ، تمة المختصر ٤٨٠/٢ .

(٤) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩-٥٠ .

وقال السلامي^(١) في « الوفيات » : (تولى مشيخة الحديث بالضيائية وبالصالحية ودمشق بالصدرية) .

وقال أبو الفرج الحنبلي^(٢) في « الذيل على طبقات الحنابلة » (حدث بشيء من مسموعاته ، وسمع منه غير واحد) . ووصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني^(٣) في « الدرر الكامنة » فقال : (أحد الأذكياء) .

وقد توسع الصفدي^(٤) في « الوافي بالوفيات » بالثناء عليه فقال : (حفظ كتباً كثيرة ، منها أرجوزة الخوئي في علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية ، والمقنع ، ومختصر ابن الحاجب ، وعلق على أحاديثه . وكان أخيراً قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ، ولو عمّر لكان يكون من أفراد الزمان . رأيت يوافق الشيخ جمال الدين المزني ، ويرد عليه في أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك ، وكان صافي الذهن جيد البحث ، صحيح النظر) .

ويذكر لنا الحافظ ابن كثير^(٥) حادثة مهمة في « البداية والنهاية » من حوادث يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٤١ هـ فيقول : (درّس بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون ، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي في التدريس البكتيري عوضاً عن القاضي برهان الدين الزرعي ، وحضر عنده المقادسة ، وكبار الحنابلة ، ولم يتمكن أهل المدينة من الحضور لكثرة المطر والوحل يومئذ) ، والغريب الذي دفع ابن كثير لذكره هذه الحادثة هو سن ابن عبد الهادي في ذلك الوقت ، لأنه كان في السادسة والثلاثين من عمره ، وقد حضر

(١) السلامي ، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٨ .

(٢) أبو الفرج الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ .

(٣) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣/٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ١٤ / ٢٠١ .

درسه المقدسة ، وكبار الحنابلة ، وهذا يدل على علو شأنه وتمكنه في العلم ، في هذه السن المبكرة ، عليه رحمة الله .

شيوخه وتلاميذه (١):

قال أبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » : (قرأ بالروايات ، وسمع الكثير)
ونذكر من شيوخه :

١ - القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة في الحديث ، وقد سمعه أبوه عليه ، على ما ذكره أبو الفرج في « ذيل الحنابلة » .

٢ - أبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم ، في الحديث ، وقد ذكره الصفدي في « الوافي » .

٣ - عيسى المطعم ، في الحديث ، ذكره الصفدي .

٤ - أحمد بن أبي طالب الحجار في الحديث ، ذكره الصفدي .

٥ - محمد الزرّاد في الحديث ، أكثر عنه ؛ كما قال الصفدي .

٦ - سعد الدين بن سعد ، ذكره الصفدي .

٧ - القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبد الله ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ، وقد قرأ عليه بنفسه « صحيح مسلم » كما قال السلامي في « الوفيات » .

٨ - زينب بن الكمال ، في الحديث ، ذكرها السلامي ، وأبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » .

٩ - أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزني ، جمال الدين الحافظ ، قال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (أكثر عن شيخنا أبي الحجاج المزني ولازمه نحو عشر

(١) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٨ - والصفدي ، الوافي بالوفيات ٢ / ١٦١-١٦٢ ،
والحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩-٥٠ ، والسلامي ، الوفيات ١ / ٤٥٧-٤٥٨ ، وأبو الفرج
الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ٤٣٦-٤٣٩ .

سنين) وبرع عليه في الرجال ، وقال الصفدي في « الوافي » : (رأيت يوافق الشيخ جمال الدين المزني ، ويرد عليه في أسماء الرجال) .

١٠ - شمس الدين ، أبو عبدالله الذهبي ، قال في « المعجم المختص » (كتب عني واستفدت منه) .

١١ - شمس الدين بن مسلم ، في الفقه . ذكره الصفدي .

١٢ - مجد الدين الحراني ، قرأ عليه الفقه كما ذكر أبو الفرج الحنبلي في « ذيل طبقات الحنابلة » .

١٣ - أبو العباس الأندلسي ، وقد أخذ عنه العربية ، كما ذكر الصفدي في « الوافي » .

١٤ - ابن بصخان محمد بن أحمد ، وقد أخذ عنه القراءات تفقهاً ، كما ذكر الصفدي .

١٥ - تقي الدين ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، قال الصفدي في « الوافي » : (وتردد كثيراً إلى العلامة تقي الدين) . وقال ابن العماد في : « شذرات الذهب »^(١) : (وقرأ عليه من الأربعين في أصول الدين للرازي) .

* * وأما تلاميذه ، فلا تكاد المصادر تسعفنا بذكر عدد كبير منهم ، وإنما استتجنا أسماء بعضهم من خلال النصوص ، وهم :

١ - شمس الدين الذهبي ، وقد صرح بالسماع منه في آخر « تذكرة الحفاظ » في فصل شيوخته ، فقال : (وسمعت من الإمام الأوحـد الحافظ ذي الفنون ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي) . وقال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (وروى شيخنا الذهبي ، عن المزني ، عن السروجي ، عنه) ، مما دفع

(١) ابن العماد ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .

الشوكاني للاستغراب من هذه السلسلة في السماع ، بسبب معاصرة الذهبي لابن عبد الهادي ، فقال في « البدر الطالع »^(١) : (ومن الغرائب أنه حدث الذهبي عن المزني عن السروجي الحجاج عنه) .

٢ - أبو الحجاج المزني ، يوسف بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، قال الحافظ ابن حجر^(٢) في « الدرر الكامنة » : (وقال المزني : ما التقيت به إلا واستفدت منه) .

٣ - السروجي ، وهو الذي ذكره الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » بقوله : (وروى شيخنا الذهبي ، عن المزني ، عن السروجي عنه) .

٤ - الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أليك ، وقد صرح بذلك في « الوافي »^(٣) فقال : (وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك) .

هؤلاء الذين استطعنا تحديد أسمائهم من تلاميذ ابن عبد الهادي ، ولا نشك أن تلاميذه أكثر من هذا العدد بكثير ، لأنه كان يدرّس بالمدارس ، يقول الحسيني^(٤) في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (وولي مشيخة الحديث بالضيائية ، والغياثية ، ودرّس بالمدرسة المنصورية وغيرها) . ويقول السلاوي^(٥) في « الوفيات » : (وتولى مشيخة الحديث بالضيائية ، والصالحية ، وبدمشق بالصدرية) . فهذه خمس مدارس منصوص عليها أنه درّس فيها ، وعلى هذا يمكننا أن نقول إن خلقاً كثيراً قد تتلمذوا على يدي ابن عبد الهادي رحمه الله .

(١) الشوكاني ، البدر الطالع ١٠٨/٢ - ١٠٩ .

(٢) ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣٣٢/٣ .

(٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ١٦١/٢ - ١٦٢ .

(٤) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤٩ - ٥٠ .

(٥) السلاوي ، الوفيات ٤٥٧/١ - ٤٥٩ .

مؤلفاته :

على الرغم من الحقبة القصيرة التي عاشها ، فإن ابن عبد الهادي يعتبر من الأكثرين في التصنيف ، يقول أبو الفرج الحنبلي^(١) في « ذيل طبقات الحنابلة » :
(وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير ، وصنف تصانيف كثيرة ، بعضها كملّه وبعضها لم يكمله لهجوم المنية عليه في سن الأربعين) . ويقول في موضع آخر^(٢) : (وله تعاليق كثيرة في الفقه وأصوله ، والحديث ، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم) .

ويقول ابن العماد في^(٣) « شذرات الذهب » : (وعدّ ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفًا ، يبلغ التام منها ما يزيد على مائة مجلد) .

وقد أحصيت له أسماء (٧٧) كتاباً من المصادر المتنوعة ، وهو ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، بقي منها ثمانية ، وأما سائر كتبه الـ (٦٩) فلم يصلنا منها سوى أسمائها فقط فما كان مخطوطاً أو مطبوعاً ، أشرت لمكان وجوده أو تاريخ طبعه .

فالخطوط الموجودة حالياً من كتبه ستة وهي :

- ١ - المحرر في أحاديث الأحكام . وهو مطبوع .
- ٢ - فضائل الشام وهو كتابنا هذا .
- ٣ - ترجمة تقي الدين ابن تيمية ، وقد طبع باسم « العقود الدرية » .
- ٤ - الصارم المنكي في الرد على السبكي ، وهو مطبوع .
- ٥ - قواعد أصول الفقه ، مطبوع .
- ٦ - تنقيح التحقيق لابن الجوزي ، مطبوع .

(١) أبو الفرج الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٧/٢ .

(٢) أبو الفرج الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ٤٣٩/٢ .

(٣) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .

أما المطبوعات التي صدرت من كتبه فهي سبعة :

- ١ - تنقيح التحقيق لابن الجوزي .
- ٢ - رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .
- ٣ - زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث .
- ٤ - الصارم المنكي في الردّ على السبكي .
- ٥ - العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية .
- ٦ - قواعد أصول الفقه .
- ٧ - المحرر في أحاديث الأحكام .

هذا ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، ثمانية كتب فقط ، طبع منها سبعة ، وبقي منها كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه ونشره ، لأول مرة ...

مرضه ووفاته :

يحكي لنا ابن كثير^(١) في تاريخه « البداية والنهاية » نقلاً عن والد ابن عبد الهادي ، قصة مرضه ووفاته ودفنه ، فيقول : (مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سلّ . ثم تفاقم أمره ، وأفرط به إسهال ، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر ، فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فصلّي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري ، وحضر جنازته قضاة البلد ، وأعيان الناس من العلماء ، والأمراء ، والتجار ، والعامة وكانت جنازته حافلة مليحة ، عليها ضوء ونور . ودفن بالروضة إلى جانب قبر السيف بن المجد رحمهما الله تعالى ، وكان مولده في رجب سنة

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ٢٢٢ / ١٤ - ٢٢٢ .

٧٠٥ هـ فلم يبلغ الأربعين). وينقل لنا الحسيني^(١) ذلك فيقول: (ومات يسوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ودفن بقاسيون، وتأسف الناس عليه. وسمعت شيخنا الذهبي يقول يومئذ وهو يبكي: ما اجتمعت به قط إلا واستفدت منه رحمه الله تعالى). أما السلامي^(٢) فهو يحدّد في نقله تواريخ الوفاة، والصلاة والدفن، والمكان بصورة أدقّ، فيقول: (وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى منها - أي سنة ٧٤٤ - توفي الإمام شمس الدين... الصالحى بها - أي بالصالحية - وصلى عليه من الغد بجامعها، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين بن قدامة). رحمه الله رحمة واسعة، وتغمده فسيح جنّاته.

(١) الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: ٤٩ - ٥٠.

(٢) ابن رافع السلامي، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٩.

مصادر ترجمة

ابن عبد الهادي

٧٠٥ - ٧٤٤هـ

- ١ - الذهبي (٧٤٨هـ) في تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٨.
- ٢ - ابن الوردي (٧٤٩هـ) في تاريخ ابن الوردي (بتحقيق البدر اوي).
- ٣ - الصفدي (٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢.
- ٤ - الحسيني (٧٦٥هـ) في ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩ - ٥٠.
- ٥ - الحسيني (٧٦٥هـ) من ذيل العبر ٦/٢٣٨ - ٢٣٩.
- ٦ - ابن كثير (٧٧٤هـ) في البداية والنهاية (طبعة الكتب العلمية بيروت) ١٤/٢٢٢-٢٢١.
- ٧ - ابن رافع السلمي (٧٧٤هـ) في الوفيات ١/٤٥٧ - ٤٥٩.
- ٨ - أبو الفرج البغدادي (٧٩٥هـ) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩.
- ٩ - المقرئ (٨٤٥هـ) السلوك في معرفة دول الملوك ج ٢ ق ٣ ص ٥٦٩.
- ١٠ - ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/٣٣٢-٣٣١.
- ١١ - السيوطي (٩١١هـ) في : طبقات الحفاظ (بتحقيق عمر) : ٥٢٠ - ٥٢١ وفي ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥١ - ٣٥٢.
- وفي بغية الوعاة ١/٢٩ - ٣٠.
- ١٢ - عبد القادر بن محمد النعمي الدمشقي (٩٢٧هـ) : الدارس في تاريخ المدارس ٢/٨٨.
- ١٣ - الداودي (٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين (طبعة الكتب العلمية بيروت) ٢/٨٣-٨٤.

- ١٤ - ابن طولون (٩٥٣هـ) القلائد الجوهريّة ٣١٣/٢ .
- ١٥ - حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) في كشف الظنون ١/١٥٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، و ١٨٥٦، ١٦١٨/٢ .
- ١٦ - ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب ١٤١/٦ .
- ١٧ - الشوكاني (١٢٥٠هـ) في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٠٨/٢-١٠٩ .
- ١٨ - نعمان بن محمود بن عبدالله الألوسي (١٣١٧هـ) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ص ٢٢ .
- ١٩ - البغدادى (١٣٣٩هـ) في إيضاح المكنون ١/٣٣٠ .
- وفي هدية العارفين ١٥١/٢ ، ١٦٧ .
- ٢٠ - سر كيس (١٣٥١هـ) في معجم المطبوعات العربية ١٦٧ .
- ٢١ - بروكلمان (١٣٧٦هـ) في تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) ، الذيل ١٢٨/٢ .
- ٢٢ - الزركلي (١٣٩٦هـ) في الأعلام (الطبعة الرابعة) ٣٢٦/٥ .
- ٢٣ - كحالة (معاصر) في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ .
- ٢٤ - فهرس دار الكتب المصرية ٢٨٩/٥ .

وصف مخطوطة الكتاب وتوثيقها :

عُثِرَ على مخطوطة هذا الكتاب الطيّب في دار الكتب المصرية العامة بذخائر التراث . وتقع هذه المخطوطة في (٧) ورقات ، وهي مكتوبة بخط دقيق جميل ، وقد نسخها السيد محمد بن بدوي ، ولم يذكر سنة النسخ وتوجد هذه المخطوطة على ميكرو فيلم مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رمز تاريخ برقم (٤٩٧) .

أما عن الكتاب ، فلقد نسبته أكثر من عالم ، وإمام ، لابن عبد الهادي ، حتى أصبحنا في غير شك أنه من مؤلفاته . فلقد ذكره ابن رجب في ذيل (طبقات الحنابلة) ، وابن طولون في « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » . وانظر المحرر الوجيز له ، والعقود الدرية له ، وذكره بروكلمان في (الذيل الثاني) ص ١٢٨ ، ضمن مؤلفاته .

عملنا في التحقيق :

- ١ - قمت بتصوير المخطوطة من دار الكتب المصرية ، ثم قمت بنسخ المخطوطة ، ومراجعة النسخ لتحقيق شدة الضبط .
- ٢ - قدّمت للكتاب بمقدمة عن موضوعه ، وفضائل البلدان ، وترجمة ضافية لمصنّفه ابن عبد الهادي ، ووصف المخطوطة ، وعملنا في تحقيق الكتاب .
- ٣ - قمت بترقيم أحاديث الكتاب بالتسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، واعتمدنا توزيع نصوص الكتاب على الأحاديث المتعلقة بها ، وأفردنا كل حديث ببداية سطر مستقل ، وضبطنّا بالشكل الآيات القرآنية ، ونصوص الحديث الشريف ، وأسماء الأعلام المشكّلة ، والكلمات الغريبة .
- ٤ - تخريج الآيات القرآنية ، وردّها لمكانها في المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقمها ، ورقم الآية .

- ٥ - تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، وردها لمصادرها الأصلية ، بذكر اسم الكتاب وطبعته المعتمدة في التحقيق ، والجزء والصفحة ، واسم الكتاب ورقمه ، والباب ورقمه ، ورقم الحديث .
- ٦ - رد نقول الأئمة لمصادرها الأصلية ، وفي حال عدم توفر هذه المصادر رددناها لكتب الأئمة الذين يجمعون هذه الأقوال كالإمام الترمذي ، والبيهقي ، والمزيلي ، وابن حجر والشوكاني ...
- ٧ - التزمنا بتخريجات المؤلف ولم نزد عليها مع الإشارة لوجودها في مواضع كثيرة سوى ما ذكره المصنف .
- ٨ - قمنا بالتعريف ببعض الأعلام الذين يتوقف عليهم تصحيح حديث أو تضعيفه ، بالرجوع لكتب التراجم المختصة .
- ٩ - قمنا بشرح الغريب من ألفاظ الأحاديث ، والتعريف بالأماكن والبلدان ، بالرجوع للكتب المختصة .
- ١٠ - لم نتعرض للأحكام الفقهية المستنبطة من الأحاديث .
- ١١ - وضعنا الفهارس المساعدة في الحصول على المسائل العلمية من الكتاب بسهولة ، فوضعنا فهرساً للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية والآثار ، والأعلام ، والمصادر والمراجع ، ومحتويات الكتاب .

جزء في فضائل الشام تأليف الشيخ الإمام العالم
 العلامة البارع المفتي المحقق الحافظ شمس الدين
 أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي
 المغدي الحنبلي عفا الله

عن
 أم
 أم
 أم
 أم
 أم



مهدى من حشرة السيد حين الحيق قبل الواهب
 في شهر سبتمبر سنة ١٩٢١

قال عليكم بالشام فمن ابن قبيص بن يمينه ويسوق من غدره قال الله فذكفل
لي بالشام وأهله فكان ابودريس الخزازي إذا حدث بهذا الحديث ^{التفت}

الى ابي عامر فقال من تكفل الله به فدا ضيقه عليه هـ

قال الحافظ ابو عبد الله المقدسي هذا حديث

مشهور واسناده اسناد صحيح

وقدره غير واحد عن عبد الله بن حوالة

وعن بهمن بن حليم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله ابن عامر بن

قال هاهنا ونحائبه نحو الشام

رواه الامام احمد والنسائي والترمذي وقال حدث

وعن بكار بن تميم عن مكحول عن وايلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه

في المنزل فأومأ الى الشام ثم الى الاء فأومأ الى الشام ثم الى الاء فأومأ

الى الشام قال عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الدعز وجل يسكنها

خير من عباده فمن ابن قبيص بن يمينه ويسوق من غدره فان الدعز

تكفل لي بالشام وأهله هـ

رواه الحافظ ابو يحيى بن صاعد باسناد

وعن

عن فضيل بن عازر قال سمعتُ سالم بن عبد الله بن عمر
يقولُ يا أهل العراق ما سألكم عن الصغيرة والكم للكبيرة
سمعتُ أبا عبد الله بن عمر يقول سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الفتنَةُ تجيئُ من هاهنا
واوها بيدٍ نحو المشرق من حين يطلع قرن الشيطان

وانتم يضربون بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي
قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل وقتلت
نفساً فنجيتناك من الفتن
وفتنناك وقتونا اخرج البخاري من هذا
الحديث المرفوع إلى النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجته والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
شيمت نعلم
الفقيه الميرزا
محمد بدوي بن
محمد

« النَّصُّ الْمَحَقُّ »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الإمام العالم بحر العلوم شمس الدين عفا الله تعالى عنه : الحمد لله
نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من
يَهْدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له ، ومن يضلِلْ فلا هاديَ له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .
صلى الله عليه ، وعلى آله وسلَّم تسليماً كثيراً .

فَصْلٌ

في بعض ما ورد في فضائل الشام

قال الله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٢) .

وقال موسى لقومه : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَنَجِّنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٤) .

(١) الآية ١ من سورة الإسراء .

(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ٤١/٩ : « يقول تعالى ذكره ، وسخرنا لسليمان بن داود الريح عاصفة ، وعصوفها شدة هبوبها ، تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها ، يعني إلى الشام . وذلك أنها كانت تجري بسليمان وأصحابه إلى حيث شاء سليمان ، ثم تعود به إلى منزله بالشام ، فذلك قيل إلى الأرض التي باركنا فيها ، وانظر أيضاً تفسير القرطبي ٣٢٢/١١ .

(٣) الآية ٢١ من سورة المائدة .

ذكر الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٠/٤ : اختلاف أهل التأويل في الأرض التي عنهاها بالمقدسة ، فنقل عن بعضهم : (الطور) ، وبعضهم : (الشام) ويبدو أن ابن عبد الهادي يذهب إلى هذا القول ، وبعضهم : (أريحا) ، ثم قال رحمه الله : وأولى في ذلك بالصواب أن يقال هي الأرض المقدسة كما قال نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ، لأن القول في ذلك بأنها أرض دون أرض لا تدرك حقيقة صحته إلا بالخير ، ولا خبر بذلك يجوز قطع الشهادة به ، غير أنها لن تخرج من أن تكون من الأرض التي ما بين الفرات ، وعريش مصر ، لإجماع أهل التأويل والسير والعلماء بالأخبار على ذلك . وانظر أيضاً تفسير القرطبي ١٢٥/٦ .

(٤) الآية ٧١ من سورة الأنبياء .

وقال القرطبي ٣٠٥/١١ : « يريد نجينا إبراهيم ولوطاً إلى الأرض أرض الشام وكانا بالعراق ، وكان إبراهيم عليه السلام عم لوط ؛ قاله ابن عباس . وقيل لها : مباركة لكثرة خصبها وثمارها وأنهارها ؛ ولأنها معادن الأنبياء » .

١ - وَرَوَى نَافِعٌ^(١) عَنْ ابْنِ عِمْرَانَ^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٣) : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا » قَالَهَا مِرَاراً ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفِي عِرَاقِنَا !! قَالَ : « بِهَا الزَّلَازِلُ ، وَالفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(٤) وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) ، وَالتَّطَبُّرَانِي^(٦) .

(١) هو أبو عبد الله القرشي ، ثم العدوي العمري ؛ نافع المدني : الإمام المفتي الثبت ، عالم المدينة المنورة ، ومن أئمة التابعين بها . كان علامة في فقه الدين ، متفقاً على رياسته ، كثير الرواية للحديث ، ثقة ، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وهو ديلمي الأصل ، مجهول النسب ، توفي سنة ١١٧ هـ . السير ٩٥/٥ ، والأعلام ٥/٨

(٢) هو أبو عبد الرحمن العدوي ، عبد الله بن عمر بن الخطاب : صحابي ، من أعز بيوتات قریش في الجاهلية . كان جريماً جهيراً ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة . ومولده ووفاته فيها سنة ٧٣ هـ .

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٠٥-١٣٨ ، والسير ٣/٢٠٣ ، والأعلام ٤/١٠٨ . رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب اليهن من البيوت ، وفي الأنبياء ، نسبة اليمن إلى إسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ، والمرطأ ، ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق ، والتِّرْمِذِيُّ رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ، وأحمد في المسند ٢/١١٨ ، والبخاري في شرح السنة ١٤/٢٠٦ ، والتَّطَبُّرَانِيُّ في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/١٣٣ . وانظر تحفة الأحمدي ١٠/٤٥٣ ، وفتح الباري ١٣/٤٧ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١/٦٢ .

(٤) هو أبو عبد الله البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة : حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب « الجامع الصحيح » وهو مطبوع ، المعروف بصحيح البخاري . ولد في بخارى ، ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث . جمع نحو ستمئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته . توفي سنة ٢٥٦ هـ . وفيات الأعيان ٤/١٨٨ ، والسير ١٢/٣٩١ ، والأعلام ٦/٣٤ .

(٥) هو أبو عيسى السلمي البوغي الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى : من أئمة الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفاظ . من تصانيفه « الجامع الكبير - وهو مطبوع » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . السير ١٣/٢٧٠ ، والأعلام ٦/٣٢٢ .

(٦) هو أبو القاسم اللخمي الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير : من كبار المحدثين . أصله من طبرية الشام ، وإليها نسبته ، ولد بعكا ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة ، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ . بروكلمان ٣/٢٢٥ ، والأعلام ٣/١٢١ .

٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتَمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصُرِي ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلَا وَإِنَ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ »

رواه الإمام أحمد (٣) وغيره ، وقال الحافظ أبو عبد الله : هذا الحديث مشهور ، وإسناده عندي على رسم البخاري ، والله أعلم .

٣ - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٤) : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَخَذُوا عَمُودَ الْكِتَابِ ، فَعَمَدُوا بِهِ إِلَى الشَّامِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْفِتْنُ فَالْأَمْنُ بِالشَّامِ »

(١) هو أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي ، عويمر بن مالك بن قيس بن أمية : صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . ولاة معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . مات بالشام سنة ٣٢ هـ .

السير ٣٣٥/٢ ، والأعلام ٩٨/٥ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١٩٨/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٨/٦ ، والهيثمي في مجمع الزوائد ٥٧/١٠ ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨١/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٤٥ . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) هو أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، أحمد بن محمد بن حنبل ، إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرخس . وولد ببغداد ، فنشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب . صنف « المسند » وهو مطبوع « ستة مجلدات ، يحتوي على ثلاثين ألف حديث . توفي سنة ٢٤١ هـ .

وفيات الأعيان ٦٣/١ ، والسير ١٧٧/١١ ، والأعلام ٢٠٣/١ .

(٤) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ .

٤ - وروى أيضاً عن أبي أمامة^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال^(٢) : « رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصري ، فإذا هو نارٌ ساطع^(٣) ، حتى ظننت أنه قد يهوي به فعمد به إلى الشام ، وإني أولت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام » .

٥ - وروى أيضاً عن عبدالله بن حوالة^(٤) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : « رأيت ليلة أُسري بي عموداً أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة ، قلت : ما تحملون ؟ قالوا : عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام . وبينما أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي ، فظننت أن الله قد تخلى من أهل الأرض ، فأتبعته بصري فإذا هو نورٌ ساطع بين يدي ، حتى وُضع بالشام » [فقال ابن حوالة : يا رسول الله خبر لي ؟ قال : عليك بالشام]^(٦) .

(١) هو أبو أمامة الباهلي ، صدّي بن عجلان : صحابي . كان مع عليّ في « صفين » وسكن الشام ، فتوفي في أرض حمص . وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . توفي سنة ٨١ هـ . السير ٣٥٩/٣ ، والأعلام ٢٠٣/٣ .

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (حديث رقم) ٧٧١٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ : وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع على ضعفه . وعزاه السيوطي (حديث رقم) ١٤٢٤٤ في الجامع الكبير إلى ابن عساكر في تاريخه . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ ، والمستدرک للحاكم ٥٠٩/٤ ، وكنتز العمال ٢٨١/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٤٤ .

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش : (قوله نار كذا في النسخة ، ولعله نور بدليل الحديث الآتي) أقول بدوري : وهو الصواب بالرجوع إلى مصدر الحديث .

(٤) هو أبو حوالة ، ويقال : أبو محمد ، عبدالله بن حوالة الأردني : محدث له صحبة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . نزل الأردن من أرض الشام ، وقيل : إنه سكن دمشق وقال الواقدي : هو من بني معيص بن عامر بن لؤي ، وكان يسكن الأردن . مات سنة ٥٨ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . طبقات ابن سعد ٤١٤/٧ ، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٤ .

(٥) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ ، والبرهان فوري الهندي في كنتز العمال ٢٨٢/١٢ حديث رقم ٣٥٠٤٩ ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٧/١ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن رستم ، وهو ثقة .

(٦) ما بين المعقوفين ، دون بالهامش ، وهو موجود في أصل الحديث .

٦ - وروى أيضاً من رواية عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ (١) ، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ (٢) عن أَبِي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (٣) : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَيَسْخَطِهَا ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَيَرْحَمِهَا » .

(١) هو أَبُو عَائِدٍ الْحَمَصِيُّ الْمُؤَدِّن ، عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ . عن عطاء ، وقتادة ، وسُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ . وعنه أَبُو الْيَمَانِ ، وَالثُّفَيْلِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .

قال أَبُو دَاوُدَ : شَيْخٌ صَالِحٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . وقال أَبُو حَاتِمٍ : يَكْثُرُ عَنْ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ . وقال يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وقال - مرة - : لَيْسَ بِثِقَةٍ ، وقال أَحْمَدُ : مَنكِرُ الْحَدِيثِ ، ضَعِيفٌ ، وقال الْبُخَارِيُّ : كَانَ مِنَ الْبُكَائِينَ . توفي نحو سنة ١٦٦ هـ .

التاريخ الكبير ٨١/٧ ، وميزان الاعتدال ٨٣/٣

(٢) هو سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْكَلَاعِيُّ الْخَبَائِرِيُّ الْحَمَصِيُّ . وثقه أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ ، وقال أَبُو حَاتِمٍ : لَا بَأْسَ بِهِ .

روى شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، قال : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ ، وقال قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ الْكَلَاعِيُّ زَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، توفي سنة ١٣٠ هـ .

اللباب ٤١٨/١ ، والسير ١٨٥/٥ .

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير رقم ٧٧١٨ ، والحاكم في المستدرک ٥٠٩/٤ ، وفي سنده عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ وَهُوَ مِنَ الضَّعَفَاءِ ، وَأَخْرَجَهُ الطبراني في الكبير رقم ٧٧٩٦ بسند آخر من حديث أَبِي أُمَامَةَ أَيْضاً ، وسنده ضَعِيفٌ أَيْضاً فِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَصِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الضَّعَفَاءِ . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٩/١ ، وكنز العمال ٢٧٣/١٢ . (حديث رقم ٣٥٠١٢) .

٧ - وقال الإمام أحمد ، ثنا عبد الصمد^(١) ، ثنا حماد^(٢) ، عن الجريري^(٣) ، عن أبي المثنى ؛ وهو لقيط بن المثنى^(٤) - عن أبي أمامة قال^(٥) : « لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ، ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٦) « عليكم بالشام » .

(١) هو أبو سهل التميمي العنبري ، مولاهم البصري الثوري ، عبد الصمد بن عبد الوارث ، بن سعيد ، بن ذكوان : الإمام الحافظ الثقة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد وطائفة : مات سنة ٢٠٧ هـ .

العبر ٣٥٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ .

(٢) هو أبو سلمة ، حماد بن سلمة بن دينار البصري الربيعي بالولاء : مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث ، ومن النحاة . كان حافظاً ثقة مأموناً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره . قال ابن ناصر الدين : هو أول من صنف التصانيف المرضية . توفي سنة ١٦٧ هـ .

ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ ، والأعلام ٢٧٢/٢ .

(٣) هو أبو مسعود ، الجريري ، البصري ، سعيد بن إلياس : الإمام المحدث ، الثقة ، من كبار العلماء . قال النسائي : ثقة ، أنكر أيام الطاعون . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٤ هـ .

السير ١٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ .

(٤) هو أبو المثنى ، لقيط بن المثنى الباهلي . روى عن أبي أمامة ، وروى عنه الجريري وقره بن خالد ، وهو صدوق ، ثقة كما وثقه ابن حبان في ثقاته ٣٤٤/٥ ، وذكره البخاري في تاريخه ٢٤٩/٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٧/٧ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

(٥) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، وابن عساكر في تاريخه الكبير (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٤/١) .

(٦) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، والطبراني في الكبير ٤٢٠/١٩ ، من حديث معاوية بن حيدة ، و٥٨/٢٢ ، حديث رقم ١٣٧ و ١٣٨ من حديث وائلة بن الأسقع ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عمر ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق ٥٠/١ و ٥٤) ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٧٤/١٢ (حديث رقم ٣٥٠١٩) . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ : « رجاله رجال الصحيح » .

٨ - وعن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ (١) ؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (٢) : « أَهْلُ الشَّامِ سَوَّطُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَحَرَامٌ عَلَيَّ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ مِنْهُمْ ، وَلَا يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا ، وَغَمًّا ، وَغِيْظًا ، وَحَزْنًا » كَذَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ (٣) مَوْقُوفًا .

٩ - وعن معاوية بن قرة (٤) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : « إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ »

(١) هو أبو يحيى الأسدي ، خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ : وهو والد أيمن بن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الأحبار وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم الفتى خُرَيْمٌ لَوْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَقَصَرَ مِنْ إِزَارِهِ » وهو الذي أخبر عمر بن الخطاب بإسلامه . روى له الأربعة . طبقات ابن سعد ٦/٣٨-٣٩ ، وأسد الغابة ٢/١١٢ ، وتهذيب الكمال ٨/٢٣٩ .
(٢) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ رَقْمَ ٤١٦٣ مَرْفُوعًا ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١٣/٤٩٨-٤٩٩ مَوْقُوفًا ، وَفِيهِ عِلَتَانِ : الْأُولَى عَنْ عِنْتَةِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ مُدْلَسٌ ، وَالْوَقْفُ كَمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَوْقُوفُ صَحِيحَ السَّنَدِ .

وَانْظُرْ كَنْزَ الْعَمَالِ ١٢/٢٧٣ (حَدِيثُ رَقْمِ) ٣٥٠١٤ ، وَكَشَفَ الْخَفَاءَ ١/٣٠٦ ، وَانْظُرْ أَيْضًا كَلَامَ الشَّيْخِ الْأَلْبَانِيِّ فِي سِلْسِلَةِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ (حَدِيثُ رَقْمِ) ١٣ .

(٣) هو أبو يعلى التميمي الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى : حافظ ، من علماء الحديث ، ثقة مشهور ، نعتة الذهبية بمحدث الموصلي ، عمر طويل حتى ناهز المئة وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل سنة ٣٠٧ هـ .
دول الاسلام ١/١٤٦ ، والأعلام ١/١٧١ .

(٤) هو أبو إياس المزني البصري ، معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رثاب : الإمام العالم الثبت ، والد القاضي إياس . وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي ، توفي سنة ١١٣ هـ .
تاريخ خليفة ٢٥٧ ، والسير ٥/١٥٣ .

(٥) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ رَقْمَ ٢١٩٣ فِي الْفَتْحِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّامِ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ ص ١٤٥ ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣/٤٣٦ ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِ رَقْمِ ٦ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي ، وَكَذَا الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ ٢٠/٢٧ ، وَأَخْرَجَ الطَّرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُ ابْنَ حِبَانَ فِي صَحِيحِهِ (حَدِيثُ رَقْمِ) ٧٢٥٨ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَةِ ٧/٢٣٠ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ ، وَابْنِ عَمْرٍ ، وَزَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْمُرَادِ بِالطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ :

١ - نُقِلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ ، وَابْنِ حَنْبَلٍ ، أَنَّهُمَا قَالَا : أَهْلُ الْحَدِيثِ .

٢ - قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَحْمَدُ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ يَعْتَقِدُ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

٣ - وَقَالَ النَّوَوِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ مُتَّفَرِّقَةٌ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْهُمْ : شُجْعَانُ مُقَاتِلُونَ ، وَمِنْهُمْ : فُقَهَاءٌ ، وَمِنْهُمْ : مُحَدِّثُونَ ، وَمِنْهُمْ : زُهَادٌ ، وَأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْهُمْ أَهْلُ أَنْوَاعٍ أُخْرَى مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُلْزَمُ أَنْ يَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ ، بَلْ قَدْ يَكُونُونَ مُتَّفَرِّقِينَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» رواه الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي ، وابن ماجه^(١) ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

١٠ - وعن عُمَيْرِ بْنِ هَانئٍ^(٢) ، عن معاوية بن أبي سفيان^(٣) أنه خَطَبَهُمْ ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول^(٤) : « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يضرُهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مِنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » قال عُمَيْرُ : قَالِ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرٍ^(٥) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِعْتُ

(١) هو أبو عبد الله القزويني ، محمد بن يزيد الربيعي ، ابن ماجه : أحد الأئمة في علم الحديث . من أهل قزوين ، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري ، في طلب الحديث . وصنف كتابه « سنن ابن ماجه - وهو مطبوع » مجلداً ، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة ، وله « تفسير القرآن » وكتاب في « تاريخ قزوين » ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .

تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ، والأعلام ١٤٤/٧ .

(٢) هو أبو الوليد المنسي الداراني ، عمير بن هاني : تابعي ، من رجال الدولة الأموية . من أهل « داريا » بالشام ، استنابه الحجاج على الكوفة ، وولي خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز . ولما ولي الوليد بن يزيد اتهم عمير بالتحريض على قتله ، ولما ثار أهل الغوطة على مروان بن محمد ، وولوا عليه يزيد بن خالد القسري ، وحاصروا دمشق ؛ كان عمير من كبارهم ، وقتل صبراً مع يزيد بن خالد على أبواب دمشق ، وحمل رأسه على رمح إلى مروان بن محمد ، وكان بحمص سنة ١٢٧ هـ .

(٣) هو معاوية بن « أبي سفيان » صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي : مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ ، والأعلام ٢٦١/٧ .

(٤) رواه البخاري ٢٥٠/١٣ في الاعتصام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وفي الأنبياء ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ، ومسلم رقم ١٠٣٧ في الزكاة ، باب النهي عن المسألة ، وفي الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق .

وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٠٤/١

(٥) هو مالك بن يخامر . ويقال ابن أخامر السكسي الألهاني الحمصي : يقال له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : شامي تابعي ثقة وقال أبو نعيم ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم « حديث الدين ثمين الدين » ، توفي نحو سنة ٧٠ هـ .

تهذيب التهذيب ٢٤/١٠ ، والثقات لابن حبان ٣٨٣/٥ .

معاذاً^(١) يقول : هم بالشام . رواه البخاري وغيره .
 ١١ - ورواه محمد بن كثير^(٢) ، عن الأوزاعي^(٣) ، عن قتادة^(٤) ، عن أنس^(٥) قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٦) : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على
 الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة ، وأوماً بيده إلى الشام » رواه أبو عبدالله بإسناده ،
 والمعروف رواية قتادة ، عن مطرف^(٧) ، عن عمران^(٨) ، والله أعلم .

- (١) هو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس : صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي (ص) ، أسلم وهو فتى ، توفي عقيماً بناحية الأردن ودفن بالقصر المعيني (بالغور) سنة ١٨ هـ . السير ٤٤٣/١ ، والأعلام ٢٥٨/٧ .
- (٢) هو أبو يوسف الصنعاني ، ثم المصيصي ، محمد بن كثير بن أبي عطاء : الإمام المحدث ، قال أبو جعفر العقيلي : هو من صنعاء دمشق . وأما خليفة ، فقال : هو من أهل صنعاء ، ونشأ بالشام ، وسكن المصيصة ، وقال البخاري : هو مولى لتقيف ، روى عن معمر والأوزاعي ، أصله من ناحية اليمن ، ضعفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمن ، فأتى بكتاب ، فرواه ، توفي سنة ٢١٦ هـ . ميزان الاعتدال ١٨/٤ - ٢٠ ، والسير ٣٨٠/١٠ .
- (٣) هو أبو عمرو الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد ، من قبيلة الأوزاع : إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين ، ولد في بعلبك ، ونشأ في البقاع ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧ هـ .
- (٤) هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، قتادة بن دعامة بن عزيز : مفسر حافظ ضرير أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وكان يرى القدر ، وقد يدلّس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨ هـ . تذكرة الحفاظ ١١٥/١ والسير ٢٦٩/٥ ، والأعلام ١٨٩/٥ .
- (٥) هو أبو ثمامة أو أبو حمزة البخاري الخزرجي الأنصاري ، أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم : صاحب رسول الله (ص) وخادمه ، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً ، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبي (ص) إلى أن قبض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة فمات فيها ٩٣ هـ . السير ٣٩٥/٣ ، والأعلام ٢٤/٢ .
- (٦) رواه أبو داود (حديث رقم) ٢٤٦٧ ، وأحمد في المسند ٤٢٩/٤ ، والحاكم في المستدرک ٧١/٢ و ٤٥٠/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ١١١/١٨ و ١١٦ وهو حديث صحيح .
- (٧) هو أبو عبدالله الحرشي العامري ، مطرف بن عبدالله بن الشخير : زاهد من كبار التابعين . له كلمات في الحكمة ماثورة ، وأخبار . ثقة في ما رواه من الحديث ، ولد في حياة النبي (ص) ثم كانت إقامته ووفاته في البصرة سنة ٨٧ هـ .
- (٨) حلية الأولياء ١٩٨/٢ - ٢١٢ ، والسير ١٨٧/٤ ، والأعلام ٢٥٠/٧ . هو أبو نجيد الخزاعي ، عمران بن الحصين بن عبيد : من علماء الصحابة ، أسلم عام خيبر (سنة ٧ هـ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد قضاءها وهو ممن اعتزل حرب صفين ، له في كتب الحديث ١٣٠ حديثاً ، توفي في البصرة سنة ٥٢ هـ . تذكرة الحفاظ ٢٨/١ ، والأعلام ٧٠/٥ .

١٢ - وعن أبي مُسلم الخولاني (١) عن أبي هريرة (٢) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣) : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق ، وما حوله ، وعلى أبواب بيت المقدس ، وما حوله ، لا يضرُّهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة » رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي (٤) .

١٣ - وقال الإمام أحمد في مُسنده : ثنا هاشم (٥) ، قال : ثنا عبد الحميد (٦) : قال ثنا

(١) هو أبو مسلم الخولاني ، عبدالله بن ثوب : تابعي ، فقيه عابد زاهد ، نعتبه الذهبي بريحانة الشام . أصله من اليمن . أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة النبي (ص) ولم يره ، فقدم المدينة في خلافة أبي بكر ، وهاجر إلى الشام ، وكان يقال : أبو مسلم حكيم هذه الأمة . توفي بدمشق سنة ٦٢ هـ . الباب ٣٩٥/١ ، البداية والنهاية ١٤٦/٨ ، والأعلام ٧٥/٤ .

(٢) هو أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدوسي : صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله (ص) بخير فأسلم سنة ٧ هـ ، ولزم صحبة النبي ، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً . ولي إمرة المدينة مدة . ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين ، ثم رآه لئن العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله . وأرادَه بعد زمن على العمل فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٩ هـ . حلية الأولياء ٣٧٦/١ ، والأعلام ٣٠٨/٣ .

(٣) رواه عبد الجبار بن عبدالله الخولاني في تاريخ درأياً ص ١٠٤ ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ ، والسيوطي في الجامع الكبير ٨٨٨/١ ، ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠٤/١) ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨٣/١٢ (حديث رقم ٣٥٠٥٢ . ورجال الحديث ثقات .

(٤) هو أبو القاسم الطبراني اللخمي الشامي ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) هو أبو النضر الليثي الخُرساني ، هاشم بن القاسم ، قيصري ، من بني ليث بن كنانة ، من أنفسهم ، ويقال : بل هو تميمي ، الحافظ الإمام ، شيخ الحديث . كان أحمد بن حنبل يقول : أبو النضر شيخنا من الأمرين بالمعروف ، والناهي عن المنكر ، وهو من مثبتي بغداد . وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة . وكذا ابن المديني وأبو حاتم وغيرهم . توفي سنة ٢٠٧ هـ . تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، والسير ٥٤٥/٩ .

(٦) هو عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني ، المحدث ، صاحب شهر بن حوشب . روى عن شهر نسخة حسنة ، وعن عاصم الأحول . قال أبو داود وغيره : ثقة . وكذا وثقه يحيى بن معين . وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ١٧٠ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، والسير ٣٣٤/٧ .

شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يُزَيْدٍ (٢) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ لَيْلَةً فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مَنجَدًا (٣) فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَتَبَتْهُ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ ، حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَلَا أُرَاكَ نَائِمًا ؟ » فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرِهِ ؟ !! فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ؟ » قَالَ : إِذَا أُلْحِقْتُ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهَجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْحَشَرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ » قَالَ : إِذَا أُرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَيَكُونُ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي . قَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ؟ » قَالَ : إِذَا أَخَذْتُ سِيفِي فَأُقَاتِلُ عَنِّي ، حَتَّى أَمُوتَ . قَالَ : فَكَثَّرَ (٥) إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثَبَتْهُ بِيَدِهِ ، قَالَ : « أَذُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ »

(١) هو شهر بن حوشب الأشعري : فقيه قارئ ، من رجال الحديث . شامي الأصل . سكن العراق ، وكان يتزيا بزي الحند ، ويسمع الغناء بالآلات . وولي بيت المال مدة . وهو متروك الحديث . ومن الأمثال : خريطة شهر . يضرب فيما يختزله القراء والفقهاء من خرائط الودائع وأموال الناس . توفي سنة ١٠٠ هـ .

(٢) هي أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الحثعمي : صحابية ، كان لها شأن . أسلمت قبل دخول النبي (ص) دار الأرقم بمكة ، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له عبدالله ومحمداً وعوفاً ، ثم قتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر ، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي ابن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً ، وماتت بعد علي . وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين . توفيت نحو سنة ٤٠ هـ .

طبقات ابن سعد ٢٠٥/٨ ، والدر المنثور ٣٥ ، والأعلام ٣٠٦/١ .

(٣) المنجدل : انصرع ، والمنجدل : الملقى ، والساقط على الأرض .

(٤) يعني ضربه ، ويقال : نكت فلاناً : أي ألقاه على رأسه .

(٥) مبالغة كثر ، وكثر عن أسنانه : كشف عنها وأبداها عند الضحك وغيره ، وكثر لصاحبه : تيسم .

قال : بَلَى يَا أَبَيَّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنَقَّادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنَسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ ، حَتَّى تَلْقَانِي ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ (١) » . كَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٤ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذَّهَلِيُّ (٢) ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ (٣) ، عَنْ مَعْمَرٍ (٤) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ (٥) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ (٦) قَالَ : قَامَ رَجُلٌ يَوْمَ صَفْيَيْنَ (٧) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْعَنِ أَهْلَ الشَّامِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَهْ لَا تَسُبَّ أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيرًا ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ (٨) .

كَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ صَفْوَانَ مَوْقُوفًا ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ مَرْفُوعًا .

(١) رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٤٥٧/٦ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ حَدِيثٌ رَقْمُ ١٦٢٣ ، فِي سَنَدِهِ شَهْرٌ بَنِ حَوْشَبٍ ، وَهُوَ مِنَ الضَّعِيفِ ، لَكِنِ لِلْحَدِيثِ شَاهِدًا بَنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ١٥٦/٥ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانٍ حَدِيثٌ رَقْمُ ٦٦٣٣ . وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ١٧٨/٥ ، وَابْنُ حِبَّانٍ ٦٦٣٤ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَلِيُّ وَلَاءٌ : مِنْ حِفَاطِ الْحَدِيثِ ، ثَقَّةٌ مِنْ أَهْلِ نِسَابُورَ . رَحَلَ رَحْلَةً وَاسِعَةً فَرَارَ بَغْدَادَ وَالْبَصْرَةَ وَغَيْرَهُمَا ، فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ . وَاشْتَهَرَ وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا . انْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ الْعِلْمِ بِخُرَاسَانَ . وَاعْتَنَى بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فَصَنَفَهُ وَسَمَاهُ « الزُّهْرِيَّاتِ » فِي مَجْلَدَيْنِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٥٨ هـ . السِّيرُ ٢٧٣/١٢ ، وَالْأَعْلَامُ ١٣٥/٧ . سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

(٣) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّجَوِيُّ ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ وَلَاءُ الْبَصْرِيِّ : مِنْ أَمَّةِ الْعِلْمِ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ . اسْتَقْدَمَهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ١٨٨ هـ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِنْ كُتُبِهِ . قَالَ الْجَا حِظُّ : لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ بِجَمِيعِ الْعُلُومِ مِنْهُ ، وَكَانَ إِبَاضِيًّا ، شَعْبِيًّا ، مِنْ حِفَاطِ الْحَدِيثِ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ .

(٤) نَزْهَةُ الْأَلْبَاءِ ١٠٤ ، وَالْأَعْلَامُ ٢٧٢/٧ . هُوَ أَبُو بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ ، مِنْ قُرَيْشٍ : أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْحَدِيثَ ، وَأَحَدُ أَكْبَرِ الْحِفَاطِ وَالْفُقَهَاءِ ، تَابِعِيٌّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . كَانَ يَحْفَظُ أَلْفِينَ وَمِئَتَيْ حَدِيثٍ ، نَصَفَهَا مُسْنَدًا . مَاتَ بِشَعْبٍ ، آخِرَ حَدِّ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ حَدِّ فَلَسْطِينَ سَنَةَ ١٢٤ هـ . السِّيرُ ٣٢٦/٥ ، وَالْأَعْلَامُ ٩٧/٧ .

(٥) هُوَ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُلْفٍ الْقُرَشِيُّ الْجَمَحِيُّ ، الْمَكِّيُّ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ : مَدَنِيٌّ ، تَابِعِيٌّ ، ثَقَّةٌ . ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي كِتَابِ « الثَّقَاتِ » رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ » ، وَمُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٤٧٤/٥ ، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٣/١٩٧ صَفَيْنِ : مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الرِّقَّةِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، مِنْ غَرْبِهَا . بِهَا كَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْإِمَامِ عَلِيِّ وَمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . مَرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ٨٤٦/٢ .

(٦) رَوَاهُ الْبَرْهَانَ فُورِي الْهِنْدِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ٥٣/١٢ (حَدِيثٌ رَقْمُ ٣٧٩١٧) ، وَفِي سَنَدِهِ الصَّفَّانِيُّ ، قَالَ الْحَافِظُ : صَدُوقٌ ، كَثِيرُ الْخَطَا ، وَضَعَفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : لَيْنٌ جِدًّا . انْظُرْ مِيزَانَ الْاِعْتِدَالِ لِلذَّهَبِيِّ ١٨/٤-١٩ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤١٥/٩ وَانْظُرْ فِي الْأَبْدَالِ كَتَشَفِ الْخَفَاءِ لِلْعَجَلُونِيِّ ٢٤-٢٧ (حَدِيثٌ رَقْمُ ٣٥) .

١٥ - قال : ثنا أبو المغيرة (١) ، ثنا صفوان (٢) ، حدثني شريح (٣) - يعني ابن عبيد - قال : ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو بالعراق ، فقالوا : العنهم يا أمير المؤمنين . قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأبدال يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً ، يُسقى بهم الغيث ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، ويُصرف عن أهل الشام بهم العذاب » رواة هذا الحديث ثقات ، لكنه منقطع ، فإن شريح بن عبيد لم يدرك علي بن أبي طالب (٤) .

قال الحافظ أبو عبد الله : لم أر في ذكر الأبدال حديثاً متصلاً أحسن من إسناده هذا الحديث ، كذا قال والله أعلم .

(١) هو أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي : الإمام المحدث الصادق ، مسند حمص . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن زنجويه : ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان ، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة ، ولا أحفظ من يزيد بن هارون ، ولا أعقل من أبي مسهر ، ولا أروع من الفرياني .. توفي سنة ٢١٢ هـ . وصلى عليه أحمد بن حنبل . وفيات الأعيان ١٨٢/٣ ، والسير ٢٢٣/١٠ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الصلت وأبو الصواب الشامسي الحمصي ، شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي المقراني : محدث ، شامي ، تابعي ، ثقة . من شيوخ حمص الكبار . تهذيب الكمال ٤٤٦/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٤ .

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ١١٢/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٣/١) ، والبرهان فوري الهندي ١٨٦/١٢ (حديث رقم ٣٤٥٩٦) . وانظر كشف الخفاء للعجلوني ٢٧-٢٤/١ (حديث رقم ٣٥) . والحديث إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع بين شريح ، وعلي رضي الله عنه .

قال المزني : سئل محمد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء ؟ فقال : لا . قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي (ص) ؟ .

قال : ما أظن ذلك ، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة .

تهذيب الكمال ٤٤٧/١٢

١٦ - وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (١) : « دخل إبليسُ العراقَ فقَضَى فيها حاجتَهُ ، ثم دخل الشامَ فطردوه ، ثم دخل مصرَ ، فباضَ فيها ، وفرَخَ ، وبَسَطَ عُبْقَرِيَّتَهُ (٢) » رواه الطبراني .

١٧ - وعن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (٣) : « فُسْطَاطُ المسلمين يومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَةِ إلى جانب مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ » رواه أحمد ، وأبو داود (٤) ، والطبراني .

(١) أخرجه الطبراني ١٣٢٩٠ في الكبير ، فيه انقطاع ، قال الهيثمي (٦٠/١٠) في مجمع الزوائد : يعقوب بن عبد الله عن ابن عمر ، ولم يسمع منه . والحديث إسناده ضعيف . وانظر كثر العمال ٣١٠/١٢ حديث رقم ٣٥١٦٠ ، وكشف الخفاء ٤٨٤/١ حديث رقم ١٢٩٠ . وللحديث طرق أخرى ، استوفى الكلام عليها السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤٦٦/١ .

(٢) قوله : (عبقرية) العقر : موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من جودة صنعته وقوته . فقالوا : عبقري ، وهو واحد ، وجمع ، والأنثى عبقرية ، يقال : ثياب عبقرية ، ورجل عبقري .

وهو نسبة إلى عقر : صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وما يفوقه شيء .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٩٧/٥ ، وأبو داود في السنن ٤٨٤/٤ ، كتاب الملاحم (٣١) ، باب في المعقل من الملاحم (٦) ، الحديث (٤٢٩٨) ، واللفظ له ، والحاكم في المستدرک ٤٨٦/٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، باب يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بدمشق وقال : (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي . وانظر مصابيح السنة ٤٨٣/٣ ، ومشكاة المصابيح للبغوي حديث رقم ٦٢٧٢ ، وجامع الأصول ٣٥١/٩ .

و(الغوطه) : اسم البساتين والمياه التي عند دمشق ، وهي غوطه دمشق .

(الفسطاط) ها هنا : أراد به البلدة الجامعة للناس .

(الملحمة) : الحرب والقتال ، جمعها : الملاحم .

(٤) هو أبو داود الأزدي السجستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير : إمام أهل الحديث في زمانه . أصله من سجستان . رحل رحلة كبيرة . له « السنن - ط » جزآن . وهو أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من ٥٠٠,٠٠٠ حديث . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ . السير ٢٠٣/١٣ ، والأعلام ١٣٢/٣

١٨ - وعن عَوْفُ بنِ مالِكٍ^(١) ، قال : أتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وهو في خباءٍ له ، فسَلَّمْتُ عليه ، فقال^(٢) : « عَوْفُ بنُ مالِكٍ ؟ » فقلت : نعم ، فقال : « ادخلْ » فقلت : أَكُلِّي أوْ بَعْضِي ؟ فقال : « بَلْ كُلِّكَ » فقال : « يا عَوْفُ بنُ مالِكٍ اعدُدْ سنًّا بين يدي السَّاعَةِ^(٣) : أولُهنَّ مَوْتِي » ، فاستبَكَيْتُ حتَّى جعل يُسَكِّنِي ، ثم قال : « قلْ إحْدَى » ، فقلت : إحْدَى . « والثَّانِيَة : فَتَحُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، قلْ ثِنْتَانِ » ، فقلت : ثِنْتَانِ ، فقال « والثَّالِثَة : مُوتَانُ^(٤) تكون في أُمْتِي ، تأخُذُهم مثلُ نَعَاسِ الْغَنَمِ^(٥) » ، قلْ ثَلَاثٌ » ، فقلت ثلاث . فقال : « والرَّابِعَة : فَتَنَة تكون في أُمْتِي » وَعَظَمُهَا ثم قال : « قلْ أَرْبَعٌ » ، فقلت : أَرْبَعٌ . فقال : « والخَامِسَة يَفِيضُ فِيكُمْ الْمَالُ ، حتَّى إِنَّ الرَّجُلَ ليعطى المائَة دينار ، فَيَسْخَطُهَا ، قلْ خَمْسٌ » ، فقلت : خَمْسٌ . فقال : « والسادسة هَدَنَة بينكم وبين بني الأصفر ، فيسيرون على ثمانين غاية^(٦) ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً ، فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يومئذ في أرض ، يقال لها : الْغُوطَة ، في مدينة ، يقال لها : دمشق » رواه الطبراني بإسناد جيد .

(١) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني : صحابي من الشجعان الرؤساء ، أول مشاهده خير ، وكانت معه راية « أشجع » يوم الفتح ، نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً ، توفي سنة ٧٣ هـ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٥٣ ، والأعلام ٩٦/٥ .

(٢) رواه البخاري في « صحيحه » دون قصة الدخول ١٩٨/٦ ، ١٩٩ في الجهاد ، باب ما يحذر من الغدر ، وأخرج قصة الدخول أبو داود (٥٠٠٠) في الأدب ، وابن ماجه (٤٠٤٢) بتمامه من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظر المسند ٢٢/٦ و ٢٥ و ٢٧ ، والمستدرک ٥٤٦/٣ ، ٥٤٧ ، والطبراني ٤٢/١٨ ، والبيهقي ١٥٥/١٠ قال الهيثمي : إسناده حسن ، وابن حبان (٦٦٤٠) ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور) ٩٥/١ و ٣٥٠/١٩ .

(٣) أي ست علامات لقيام الساعة ، أو لظهور أشراتها المقترية منها .

(٤) موتان الموتان بضم الميم : موت يقع في الماشية فيهلكها .

(٥) كذا في المخطوطة ، والموجودة عند البخاري (كقعاص الغنم) و (القعاص) : داء يأخذ الغنم ، لا يلبثها أن تموت .

(٦) (غاية) الغاية : بالغين المعجمة : الراية ، ومنه غاية الخمار ، وهي خرقة يرفعها على بابه ، ومن رواه بالباء ، فإنه أراد الأجمة ، شبه كثرة رماح العسكر بها .

١٩ - وعن مكحول^(١) ، عن معاذ بن جبل^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) : « فسطاط المؤمنين بالغوطة ، فيها مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام » رواه شيخ بن حيّان^(٤) .

٢٠ - وقال الإمام أحمد : حدثنا أبو بكر - يعني ابن أبي مريم^(٥) - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، قال : حدثنا رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

(١) هو أبو عبد الله الهذلي بالولاء ، مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل : فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث . أصله من فارس ، ومولده بكايل . ترعرع بها وسي ، وصار مولى لامرأة بمصر من هذيل ، فنسب إليها ، وأعتق ، وتفقّه ورحل في طلب الحديث إلى العراق ، فالمدينة ، وطاف كثيراً من البلدان ، واستقر في دمشق . وتوفي بها سنة ١١٢ هـ .
تذكرة الحفاظ ١/١٠١ ، والأعلام ٧/٢٨٤ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٩٦ ، وكنز العمال ١٢/٢٧٧ (حديث رقم) ٣٥٠٢٩ . والحديث إسناده ضعيف للانقطاع بين مكحول ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه .

(٤) كذا ولعله أبو الشيخ بن حيّان الأصبهاني ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان : من حفاظ الحديث ، العلماء برجاله ، نسبته إلى جده حيّان . له تصانيف ، منها « طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها - ط » و « كتاب السنة » . توفي سنة ٣٦٩ هـ .

الأنساب ٤/٢٨٥ ، والسير ١٦/٢٧٦ ، والأعلام ٤/١٢٠ .

(٥) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي : الإمام ، المحدث ، القدوة ، الرباني : شيخ أهل حمص . ولد في دولة عبد الملك ، وفي حياة أبي أمامة . قال ابن حيّان : هو رديء الحفظ ، يحدث بالشبه ويهم ويفحش ، حتى استحق الترك ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً . توفي سنة ١٥٦ هـ .

خلاصة تذهيب الكمال ٢١٤ ، والسير ٧/٦٤ .

(٦) هو أبو حميد ، ويقال حمير الحمصي ، عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي . قال أبو زرعة وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حيّان في الثقات . قال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه ومات سنة ١١٨ هـ .

تهذيب التهذيب ٦/١٥٤ .

(٧) هو أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ، جبير بن نفير بن مالك بن عامر : الإمام الكبير ، أدرك حياة النبي (ص) وحدث عن أبي بكر - فيحتمل أنه لقيه - وعن عمر والمقداد ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وعباد بن الصامت ، وعائشة ، وأبي هريرة وعدة . وكان هو وكثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص ودمشق ، قال بتوثيقهما غير واحد . توفي ٨٠ هـ .
السير ٤/٧٦ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال (١) : « سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامَ ، فَإِذَا خَيْرُتُمُ
الْمَنَازِلَ فِيهَا ، فَعَلَيْكُمُ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ ؛ فَإِنَّهَا مَعْقَلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلَاحِمِ ،
وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضِ ، يُقَالُ لَهَا : الْغُوطَةُ » .

٢١ - وَرَوَى ابْنُ مَرْدَوَيْهِ (٢) ، عَنْ سِمَاكٍ (٣) ، عَنْ عِكْرَمَةَ (٤) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٥) ، قَالَ (٦)
﴿ رُبُوبَةُ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٌ (٧) ﴾ قَالَ : أُنبِئْتُ أَنَّهَا أَنَهَارُ دِمَشْقَ .

(١) رواه أحمد (٤/١٦٠) ، وانظر التهذيب ٢٨/١٢ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٢٤ ، والضعفاء
للنسائي ٦٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩٦/١ ، وكنز العمال ٢٧٨/١٢ (حديث
رقم ٣٥٠٣٣ ، و١٢/٢٩١) (حديث رقم ٣٥٠٨٦) .

(٢) هو أبو بكر الأصبهاني ، أحمد بن موسى بن مردويه ، ويقال له : ابن مردويه الكبير : حافظ
مؤرخ مفسر ، من أهل أصفهان ، له كتاب « التاريخ » وكتاب في « تفسير القرآن » و« مسند »
و« مستخرج » في الحديث . توفي سنة ٤١٠ هـ .

شذرات الذهب ١٩٠/٣ ، والأعلام ٢٦١/١ .
(٣) هو أبو المغيرة البكري ، سماك بن حرب بن أوس بن خالد : من رجال الحديث . من أهل
الكوفة . أدرك ثمانين صحابياً . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ،
والبخاري في التاريخ ، وفي الحديثين من يضعفه . ذهب بصره ، ثم شفي وعاد إليه . توفي
سنة ١٢٣ هـ .

نكت الهميان ١٦٠ ، والأعلام ١٣٨/٣ .
(٤) هو أبو عبدالله البربري المدني ، عكرمة بن عبدالله ، مولى عبدالله بن عباس : تابعي ، كان من
أعلم الناس بالتفسير والمغازي ، طاف البلدان ، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل ، منهم أكثر من
سبعين تابعياً . توفي بالمدينة سنة ١٠٥ هـ .

حلية الأولياء ٣/٣٢٦ ، والأعلام ٢٤٤/٤ .
(٥) هو أبو العباس القرشي الهاشمي ، عبدالله بن عباس بن عبد المطلب : حبر الأمة ، الصحابي
الجليل . ولد بمكة ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم النبي (ص) وروى عنه الأحاديث
الصحيحة . توفي سنة ٦٨ هـ .

(٦) رواه ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس كما في تفسير ابن كثير ٣/٢٤٦ ، وأورده ابن جرير الطبري
٢٠/٩ بسنده عن سعيد بن المسيب ، وقد أورد الطبري ، وابن كثير الأقوال الأخرى الواردة في
الآية ، ثم رجح ابن كثير أن المقصود هو بيت المقدس وانظر مختصر تاريخ دمشق
٨٧/١ - ٩٠ .

(٧) الآية ٥٠ من سورة (المؤمنون) ، وانظر القرطبي ١٢/١٢٦ - ١٢٧ .

(٨) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨٧/١ - ٩٠ .

فَصْلٌ^{٢٠}

في ذكر أحاديث فيها أنَّ الفتنَ من نحو المشرقِ

٢٢ - رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ^(١) فِي صَحِيحَيْهِمَا ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ^(٢) ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ^(٣) : « الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » يَعْنِي الْمَشْرِقَ .

٢٣ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، وَيَقُولُ^(٤) : « هَا إِنْ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، هَا إِنْ الْفِتْنَةَ هَهُنَا » ثَلَاثًا « حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنَا^(٥) الشَّيْطَانِ » .

١ - هو أبو الحسين القشيري النيسابوري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق . أشهر كتبه « صحيح مسلم - ط » جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة ، في الحديث ، وقد شرحه كثيرون . توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ هـ . تذكروا الحفاظ ١٥٠/٢ ، والأعلام ٢٢١/٧ .

٢ - هي حفصة بنت عمر بن الخطاب : صحابية جليلة صالحة ، من أزواج النبي (ص) ولدت بمكة وتزوجها خنيس بن حذافة السهمي ، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام ، فأسلمت . وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها ، فخطبها رسول الله (ص) من أبيها ، فزوجه إياها . روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٦٠ حديثاً . توفيت سنة ٤٥ هـ . طبقات ابن سعد ٥٦/٨ ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

٣ - رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي (ص) وما نسب إليهن من البيوت ، وفي الأنبياء نسبة اليمن إلى اسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي (ص) : « الفتن من قبل المشرق » ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتن من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ .

٤ - في صحيح مسلم حديث رقم (٢٩٠٥) : « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، وَمِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

٥ - قرنا الشيطان : جانباً رأسه ، وقيل : جمعا اللذان يغريهما بإضلال الناس . وقيل : شيعته من الكفار .

وفي لفظ آخر : « ألا إنَّ الفتنة ههنا^(١) » مرتين ، وفي بعض طرق البخاري ، عن ابن عمر ، قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً ، فأشار نحو مسكن عائشة^(٢) ، فقال : « هنا الفتنة » ثلاثاً « من حيث يُطلع قرن الشيطان^(٣) » .
وفي طريق أخرى : قام إلى جنب المنبر^(٤) ، وفي آخر : على المنبر^(٥) .

٢٤ - وعن ابن عمر أيضاً ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال^(٦) : « اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا » قالها مراراً ، فلما كان في الثالثة ، أو الرابعة ، قالوا : يا رسول الله ، ففي عراقنا ؟! قال : « بها الزلازل ، والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » رواه البخاري ، والترمذي^(٧) ، والطبراني ، واللفظ له .

١ - رواه مسلم حديث رقم ٢٩٠٥ باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ، من كتاب الفتن وأشراط الساعة .

٢ - هي عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان ، من قريش ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . تزوجها النبي (ص) في السنة الثانية بعد الهجرة . توفيت سنة ٥٨ هـ .

٣ - انظر الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة .

٤ - البخاري ٦٧/٩ ، وانظر جامع الأصول ٦٣/١٠ .

٥ - البخاري ٢٢٠/٤ ، وانظر جامع الأصول ٦٢/١٠ .

٦ - رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ، وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبخاري في شرح السنة ٢٠٦/١٤ ، والطبراني في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٦ ، وانظر تحفة الأحوذى ٤٥٣/١٠ ، وفتح الباري ٤٧/١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٢/١ . وانظر الحديث رقم ١ ح ٣ من كتابنا هذا .

٧ - هو أبو عيسى السلمي البوغي الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى : من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . من تصانيفه « الجامع الكبير - ط » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩ هـ . الأعلام ٣٢٢/٦ .

٢٥ - وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عَنْ فَضِيلٍ (١) (٢) .

٢٦ - وَرَوَى الْأَعْمَشُ (٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَرَّارٍ الْأَسَدِيِّ (٤) ، عَنْ أَبِيهِ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٦) ، قَالَ (٧) : « قَسَمَ اللَّهُ الْخَيْرَ ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِ فِي الشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ ، وَقَسَمَ اللَّهُ الشَّرَّ فَجَعَلَ جُزْءاً مِنْهُ فِي الشَّامِ ، وَبَقِيَّتَهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ » . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَوْهٍ .

١ - هو أبو محمد الضُّبَيْيُّ الكوفي ، فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرٍ : الإمام المحدث الثقة . وثقة أحمد بن حنبل وغيره . وتوفي سنة بضع وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ، والسير ٢٠٣/٦ .
٢ - حديث سقط في المخطوطة ، وجاء الحديث الساقط في صحيح مسلم ٢٢٢٩/٤ - ٢٢٣٠ حديث رقم ٢٩٠٥ : وهو : « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ ههنا . أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ ههنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان » .

٣ - هو أبو محمد الأسدي ولأء ، سليمان بن مهران ، الملقب بالأعمش : تابعي ، مشهور . أصله من بلاد الري . كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض . يروي نحو ١٣٠٠ حديث ، قال الذهبي : كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . منشأه ووفاته في الكوفة سنة ١٤٨ هـ . السير ٢٢٦/٦ ، والأعلام ١٣٥/٣ .

٤ - هو عبدالله بن ضَرَّارٍ الْأَسَدِيِّ : يروي عن ابن مسعود . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . روى عنه ابنه سعيد ، وقال ابن معين : هو ابن ضَرَّارٍ بْنِ الْأَزُورِ . ميزان الاعتدال ٤٤٧/٢ ، ولسان الميزان ٣٠٣/٣ .

٥ - هو ضَرَّارُ بْنُ مَالِكٍ (الْأَزُورُ) بْنُ أَوْسَ بْنِ خَزِيمَةَ الْأَسَدِيِّ : أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام . وكان شاعراً مطبوعاً . له صحبة . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . مات باليمامة سنة ١١ هـ . خزائن بغداد ٨/٢ ، والأعلام ٢١٥/٣ .

٦ - هو أبو عبد الرحمن الهذلي ، عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، صحابي ، من أكابرهم ، فضلاً وعقلاً ، وقرباً من رسول الله (ص) وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادماً رسول الله الأمين ، وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته . توفي سنة ٣٢ هـ . السير ٤٦١/١ ، والأعلام ١٣٧/٤ .

٧ - رواه الطبراني في الكبير (حديث رقم ٨٨٨١ ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٦٩/١) ، وفي سنده عبدالله بن ضَرَّارٍ وهو من الضعفاء . والحديث ضعيف ، وإسناده ضعيف .

٢٧- وعن زيد بن ثابت^(١) ، قال : بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ^(٢) ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) : « طُوبَى لِلشَّامِ » قِيلَ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسِطَةً أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ » . رواه الإمام أحمد ، والترمذي ، والطبراني ، وإسناده على شرط الصحيح .

٢٨- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ^(٥) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) : « سَتُخْرِجُ نَارًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، أَوْ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ » قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » رواه أحمد والترمذي ، وقال : حديث صحيح غريب .

١ - هو أبو خارجة الأنصاري الخزرجي ، زيد بن ثابت : صحابي ، من أكابرهم . كان يكتب الوحي . ولد في المدينة ونشأ بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين . وهاجر مع النبي (ص) وهو ابن ١١ سنة ، وتعلم وتفقه في الدين ، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض . وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) من الأنصار ، وعرضه عليه . وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار . توفي سنة ٤٥ هـ . السير ٤٢٦/٢ ، والأعلام ٥٧/٣ .

٢ - معنى تأليف القرآن من الرقاع (الوارد في حديث زيد) ترتيب السور والآيات وفق إشارة النبي (ص) وتوقيفه .

٣ - أخرجه أحمد ١٨٤/٥ - ١٨٥ ، والترمذي (حديث رقم) ٤٠٤٩ ، وابن حبان (حديث رقم) ٧٢٦٠ ، والطبراني ٤٩٣٣ في الكبير ، والحاكم ٢٢٩/٢ وصححه ، وأقره الذهبي ، وانظر كلام الشيخ الألباني - حفظه الله - على رجال الحديث في السلسلة الصحيحة (٥٠٣) ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦١/١ . وهو حديث صحيح .

٤ - هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي : أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . دخل على سليمان بن عبد الملك فما زال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقيده معه على سريريه . توفي في المدينة سنة ١٠٦ هـ . حلية الأولياء ١٩٣/٢ ، والأعلام ٧١/٣ .

٥ - هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما .

٦ - رواه أحمد ٦٩/٢ ، والترمذي (٢٣١٤) ، وابن حبان (٧٢٦١) ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٢٩- وعن أبي إدريس الخولاني^(١)، عن عبد الله بن حوالة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) : « إنكم ستُجندون أجناداً ، جُنُداً بالشَّام ، وجُنُداً بالعراق ، وجُنُداً باليمن » فقال ابنُ حوالة : خيرٌ لي يا رسولَ الله ؟ قال : « عَلَيْكَ بالشَّام ، فَمَنْ أُبَى ، فليَلْحَقْ بيمينِهِ ، وليُسَقِّ مِنْ غُدْرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَلَ لِي بالشَّامِ وأَهْلِهِ » . فكان أبو إدريس الخولاني إذا حَدَّثَ بهذا الحديثِ التفتَ إلى أبي عامرٍ ، فقال : مَنْ تَكْفَلَ اللَّهُ بِهِ فلا ضيعةَ عليه . قال الحافظُ أبو عبد الله المقدسي : هذا حديثٌ مشهورٌ ، وإسنادهُ إسنادهُ صحيحٌ ، وقد رواهُ غيرُ واحدٍ عن عبد الله بن حوالة .

٣٠- وعن بهز بن حكيم^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن جده^(٥) ، قال : قُلْتُ : يا رسولَ الله ! أين تأمرُني ؟ قال^(٦) : « ههنا » ، ونَحَا يَيدِهِ ، نحو

١ - هو أبو إدريس الخولاني ، عائدُ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوزي الدمشقي : تابعي ، فقيه . كان واعظُ أهل دمشق ، وقاصهم ، في خلافة عبد الملك . وولاه عبد الملك القضاء في دمشق . قال فيه الذهبي : عالم أهل الشام . توفي سنة ٨٠ هـ . تهذيب الكمال ٨٨/١٤ ، والأعلام ٢٣٩/٣ .

٢ - رواه الإمام أحمد ١١٠/٤ ، و ٣٣/٥ ، ٢٨٨ ، وابن حبان ٧٢٦٢ ، والحاكم ٥١٠/٤ وصححه وأقره الذهبي ، وللحديث شاهد عند الطبراني ٢٥١/١٨ في الكبير من حديث العرياض بن سارية ، قال الهيثمي ٥٩/١٠ : رجاله ثقات ، وله شواهد أخرى . وانظر مختصر تاريخ دمشق ٥٠/١ .

٣ - هو أبو عبد الله القشيري ، البصري ، بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة : الإمام المحدث ، له عدة أحاديث عن أبيه ، عن جده ، وعن زرارة بن أوفى . وثقه ابن معين ، وعلي ، وأبو داود ، والنسائي . وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً . وهو ممن أَسْتَحْيَرَ الله فيه . توفي قبل سنة ١٥٠ هـ . خلاصة تهذيب الكمال (٥٣) ، والسير ٢٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٤ .

٤ - هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري البصري : تابعي ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات . استشهد به البخاري في « الصحيح » وروى له في « الأدب » . وروى له الباقر بن سوي مسلم . طبقات خليفة ١٩٧ ، وتهذيب الكمال ٢٠٢/٧ .

٥ - هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري : نزل البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن سعد وقد عد علي النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه . وقال ابن الكلبي أخبرني أبي أنه أدركه بخراسان ومات فيها . التقريب ٥٣٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠ .

٦ - رواه أحمد ٥/٥ ، والترمذي (٢٢٨٨) في سند بهز بن حكيم ، صدوق كما في التقريب ١٠٩/١ . والحديث في سنن النسائي الكبرى ، وما زال مخطوطاً .

الشام . رواه الإمام أحمد ، والنسائي^(١) ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

٣١- وعن بكّار بن تميم^(٢) ، عن مكحول ، عن واثلة^(٣) ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لحذيفة بن اليمان^(٤) ، ومعاذ بن جبل ، وهما يستشيرانه في المنزل ، فأومأ إلى الشام ، ثم سألاه فأومأ إلى الشام ، ثم سألاه فأومأ إلى الشام ، قال^(٥) : « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله - عز وجل - يسكنها خيرُته من خلقه ، فمن أبى فليلحق بيمينه ، وليُسق من غدّره ، فإن الله - عز وجل - تكفل لي بالشام وأهله » . رواه الحافظ يحيى بن صاعد^(٦) بإسناده .

١ - هو أبو عبد الرحمن النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار : صاحب السنن ، القاضي الحافظ ، شيخ الإسلام . أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية ، فأمسك عنه ، فضربوه في الجامع ، وأخرج عليلاً ، فمات سنة ٣٠٣ هـ . السير ١٤/١٢٥ ، والأعلام ١/١٧١ .

٢ - هو بكّار بن تميم . عن مكحول . وعنه بشر بن عون . مجهول . وذو سند نسخة باطلية . ميزان الاعتدال ١/٣٤٠ .

٣ - هو واثلة بن الأسقع بن عبد العزيز بن عبد ياليل الليثي الكناني : صحابي ، من أهل الصفة . خدم النبي ثلاث سنين . ثم نزل البصرة وكانت له بها دار . وشهد فتح دمشق ، وسكن قرية « البلاط » على ثلاثة فراسخ منها . وحضر المغازي في البلاد الشامية . وتحوّل إلى بيت المقدس ، فأقام . وفاته بالقدس أو بدمشق سنة ٨٣ هـ . صفة الصفوة ١/٢٧٩ ، والأعلام ٨/١٠٧ .

٤ - هو أبو عبد الله العباسي ، حذيفة بن حنبل بن جابر ، واليسان لقب حنبل : صحابي ، من الولاة الشجعان الفاتحين . كان صاحب سر النبي (ص) في المنافقين ، لم يعلمهم أحد غيره . توفي في المدائن سنة ٣٦ هـ . السير ٢/٣٦١ ، والأعلام ٢/١٧١ .

٥ - رواه الطبراني ٥٨/٢٢ في الكبير برقم ١٣٧ ، ١٣٨ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة ، قلت : الحديث له شواهد ، وسبق بيانها . ولذا فقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالصحة كما في صحيح الجامع ٣٩٤٩ .

٦ - هو أبو محمد الهاشمي ولأه ، البغدادي ، يحيى بن محمد بن صاعد : من أعيان حفاظ الحديث . من أهل بغداد . رحل إلى الشام ومصر والحجاز . له « تصانيف » في السنن مرتبة على الأحكام . قال أبو علي النيسابوري : لم يكن بالعراق من أقران ابن صاعد أحد في فهمه ، والفهم عندنا أجل من الحفظ ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ . توفي سنة ٣١٨ هـ . السير ١٤/٥٠١ ، والأعلام ٨/١٦٤ .

٣٢- وعن فضيل بن غزوان^(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ [سالم بن^(٢)] عبد الله بن عمر يقول^(٣) :
يا أهل العراق ، ما أسألكم عن الصغيرة ، وأرْكَبُكُمْ للكبيرة ، سمعتُ أبي عبد الله
ابن عمر يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إن الفتنةَ
تجيءُ من ههنا ، وأوماً بيده نحوَ المشرقِ ، من حيثُ يطلعُ قرنا الشيطان » .

وأنتم يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ ، وإنما قتلَ موسى الذي قتلَ من آل فرعونَ
خطأً ، فقال الله عز وجل له : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾^(٤) .

أخرج البخاريُّ من هذا الحديثِ المرفوعِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

آخره

والْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

تَمَّتْ بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ - عَزَّ شَأْنُهُ -

مُحَمَّدُ بْنُ بَدَوِي .

١ - سبقَت ترجمته .

٢ - زيادة لا بد منها لاستقامة المعنى والسياق .

٣ - رواه البخاري ٦٧/٩ مقتصرأ على المرفوع ، ورواه كاملاً مسلم ٣٢/١٨ ، وانظر الحديث فيما سبق
رقم (٢٥) .

٤ - الآية ٤٠ من سورة طه .

ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد / ٣٢٧ هـ .
 - ١ - الجرح والتعديل . حيدر آباد - الهند - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٧١ هـ ، ٩ مج ، ٩ ج .
 - ٢ - علل الحديث . تحقيق محب الدين الخطيب . بغداد ، مكتبة المتنبي (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة الأولى عام ١٣٤٣ هـ) ٢ مج ، ٢ ج .
 - ٣ - المراسيل . تحقيق شكر الله قوجاني . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٣٩٧ هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبدالله بن محمد (٢٨١ هـ) .
 - ١ - كتاب الشكر . القاهرة ، مطبعة المنار ، ط ١ ، ١٣٤٩ هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ابن أبي شيبة ، عبدالله بن محمد (٢٣٥ هـ) .
 - ١ - المصنف . تصحيح عامر عمر الاعظمي . حيدر آباد - الهند ، نشره السيد علي يوسف صاحب مطبعة قريب ، ط ١ ، ١٣٨٦ هـ ، ١٤ مج ، ١٤ ج .
- ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات ، المبارك بن محمد (٦٠٦ هـ) .
 - ١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول . تحقيق عبدالقادر الأرنبوط ، دمشق ، مكتبة الحلواني ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، ١٣ مج (١١ ج + ٢ ج فهارس) .
 - ٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر . تحقيق محمود محمد الطناحي ، القاهرة مطبعة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٥ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .

- ابن الأثير الجزري ، أبو الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ) .
 - ١ - اللباب في تهذيب الأنساب . بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٠هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .
 - ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة . القاهرة ، المطبعة الوهبية ط ١ ، ١٢٨٦هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- ابن إسحاق ، محمد المطلبي (١٥١هـ) .
 - ١ - السير والمغازي . تحقيق سهيل زكار . بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ابن زيدون ، عبد القادر (١٣٤٦هـ) .
 - ١ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . دمشق ، ط ١ ، ١٣٢٩ - ١٣٥١هـ ، ٧ مج ، ٧ ج .
- ابن التركماني ، علاء الدين بن علي المارديني (٧٤٥هـ) .
 - ١ - الجواهر النقي في التعليق على السنن الكبرى للبيهقي . (طبع بأسفل صفحات السنن الكبرى) ، حيدر آباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٤٤ - ١٣٥٥هـ ، ١٠ مج ، ١٠ ج .
- ابن تيمية ، مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن عبد الله (٦٥٢هـ) .
 - ١ - المنتقى من أخبار المصطفى . تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن الجادود النيسابوري ، أبو محمد عبد الله بن علي (٣٠٧هـ) .
 - ١ - المنتقى . تحقيق عبد الله هاشم اليماني . باكستان ، لاهور ، مطابع الأشرف ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ١ مج ، ١ ج .

- ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ) .
- ١ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . تقديم وضبط خليل الميس . بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن حبان البستي ، محمد (٣٥٤هـ) .
- ١ - صحيح ابن حبان - ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي . تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . المدينة المنورة ، نشر محمد عبدالمحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية ، ط ١ ، ١٣٩٠هـ صدر منه ٣ مج ، ٣ ج .
- * صحيح ابن حبان . بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) . تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد . بيروت مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، المجلد الأول « وهو ما صدر منه » .
- ٢ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢هـ) .
- ١ - الإصابة في تمييز الصحابة . القاهرة ، مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٢٨هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- * الإصابة في تمييز الصحابة . بيروت ، دار الكتاب العربي (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٥٩هـ) ومعه بأسفل صفحاته كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ٤ مج ، ٤ ج .
- ٢ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام . تحقيق رضوان محمد رضوان القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ، ١ ج .

٣ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة ،
سلسلة تراثنا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ،
٤ مج ، ٤ ج .

٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . حيدر آباد الهند ، ط ١ ، ١٣٢٤ هـ ،
١ مج ، ١ ج .

٥ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . تحقيق عبدالغفار سليمان
البنداري ، ومحمد أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ،
١٤٠٥ هـ ، ١ ج .

٦ - تقريب التهذيب . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . المدينة المنورة ، المكتبة
العلمية لصاحبها محمد سلطان النمكاني ، ط ١ ، ١٣٨٠ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

٧ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . تحقيق ونشر عبدالله
هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ ، ٢ مج ، ٤ ج .

٨ - تهذيب التهذيب : حيدر آباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط ١ ،
١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ ، ١٢ مج ، ١٢ ج .

٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . حيدر آباد - الهند دائرة المعارف العثمانية
ط ١ ، ١٣٤٩ - ١٣٥٠ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

١٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ومحج
الدين الخطيب . القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط ١ ، ١٣٧٩ هـ ، ١٤ مج
(مقدمة + ١٣ ج) .

١١ - لسان الميزان . تصحيح أمير الحسن النعماني وأبو بكر الحضرمي ، حيدر آباد
الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٢٩ هـ - ١٣٣١ هـ ، ٧ مج ، ٧ ج .

١٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الكويت ، وزارة الأوقاف ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

١٣- النكت الظراف على الأطراف . تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، بومباي - الهند ، الدار القيّمة (طبع بأسفل تحفة الأشراف للمزي) ط ١ ، ١٣٩٦ هـ ، ١٤ مج ، ١٤ ج .

● ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦ هـ) .

١ - المحلى بالآثار في شرح المحلى بالاختصار . القاهرة ، مطبعة النهضة ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، ٨ مج ، ١١ ج .

● ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق (٣١١ هـ) .

١ - صحيح ابن خزيمة . تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت المكتب الإسلامي ، ط ١ ، ١٣٩١ - ١٣٩٩ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج (وهو ما عثر عليه محققه ، وينتهي عند باب إباحة العمرة قبل الحج من كتاب الحج) .

● ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (٦٨١ هـ) .

١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ٨ مج ، ٨ ج .

● ابن دقيق العيد ، أبو الفتح تقي الدين (٧٠٢ هـ) .

١ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . تصحيح محمد منير الدمشقي ، القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٤ هـ ، ٢ مج ، ٤ ج .

٢ - الإلمام بأحاديث الأحكام . تحقيق محمد سعيد المولوي ، دمشق نشر المحقق ط ١ ، ١٣٨٣ هـ ، ١ مج ، ١ ج .

- ابن الديبع الشيباني ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ) .
- ١ - تميز الطيب من الخبيث ، بيروت ، دار الكتاب العربي دون تاريخ ، ١ ج .
- ابن رافع السلامي ، تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع (٧٧٤هـ) .
- ١ - الوفيات . تحقيق صالح مهدي عباس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن (٧٩٥هـ) .
- ١ - كتاب الذيل على طبقات الحنابلة . القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٧٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن سعد ، أبو عبدالله محمد (٢٣٠هـ) .
- ١ - الطبقات الكبرى . تحقيق إحسان عباس . بيروت دار صادر ١٣٨٠هـ ، ٩ مج (٨ ج + فهرس) .
- ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ) .
- ١ - الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار . تحقيق علي النجدي ناصف ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ط ١ ، ١٣٩٠هـ (توفر لنا مجلدان منه ، ولا يزال يصدر في القاهرة) .
- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب . (طبع بأسفل صفحات الإصاغة لابن حجر) بيروت ، دار الكتاب العربي ، (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة عام ١٣٥٩هـ) ٤ مج ، ٤ ج .
- ٣ - كتاب الكافي في فقه أهل مدينة المالكي . تحقيق محمد أحمد الموريتاني ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (٣٦٥هـ) .
 ١ - الكامل في ضعفاء الرجال . بيروت ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ٨ مج (٧ ج + فهرس) .
- ابن العربي المالكي ، القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي (٥٤٣هـ) .
 ١ - شرح الجامع الصحيح للترمذي - أو - عارضة الأحوذى في شرح كتاب أبي عيسى ، محمد بن عيسى الترمذي . القاهرة ، المطبعة المصرية ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٧ مج ، ١٣ ج .
- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبدالحى (١٠٨٩هـ) .
 ١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب . القاهرة - مكتبة المقدسي ، ط ١ ، ١٣٧٠ - ١٣٧١هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- ابن قدامة المقدسي ، موفق الدين عبدالله بن أحمد (٦٢٠هـ) .
 ١ - المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل . الرياض - مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠٢هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .
 ٢ - المغني . الرياض - مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠١هـ ، ٩ مج ، ٩ ج .
- ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر (٥٠٧هـ) .
 ١ - كتاب الجمع بين رجال الصحيحين . حيدرآباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٢٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ابن القيم ، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ) .
 ١ - تهذيب سنن أبي داود . تحقيق أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي ، القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج (طبع مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي) .

● ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ) .

١ - البداية والنهاية . تحقيق أحمد أبو ملحهم وآخرين ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ٨ مج ، (٧ ج + فهارس) .

٢ - تفسير القرآن العظيم . بيروت ، دار المعرفة ، (طبعة مصورة على الأوفست عن طبعة مصرية) ١٤٠٥هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

٣ - شمائل الرسول « ص » . تحقيق مصطفى عبدالواحد . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، ١ مج ، ١ ج .

● ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد (٢٧٥هـ) .

١ - سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

● ابن معين ، أبو زكريا يحيى البغدادي (٢٣٣هـ) .

١ - تاريخ يحيى بن معين . تحقيق أحمد محمد نور سيف . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ ، ٤ مج ، ٤ ج (صدر عن مركز البحث العلمي بمكة المكرمة) .

● ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) .

١ - لسان العرب . بيروت ، دار صادر (طبعة مصورة) ١٣٠٠هـ ١٥ مج ، ١٥ ج .

● ابن هانئ النيسابوري ، إسحاق بن إبراهيم (٢٧٥هـ) .

١ - مسائل الإمام أحمد . تحقيق زهير الشاويش . بيروت ، المكتب الإسلامي ط ١ ، ١٤٠٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (٢١٨ هـ) .
- ١ - السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي .
القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ ، ١٣٥٥ هـ ، ٢ مج ، ٤ ج .
- ابن الوردي ، زين الدين عمر (٧٤٩ هـ) .
- ١ - تاريخ ابن الوردي - أو - تنمة المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء تحقيق أحمد رفعت البدرأوي ، بيروت ، دار المعرفة ، (طبعة مصورة على الأوفست) .
- أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث (٢٥٧ هـ) .
- ١ - سنن أبي داود . تحقيق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد حمص ، دار الحديث ، ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- ٢ - المراسيل . القاهرة ، المطبعة العلمية ط ١ ، ١٣١٠ هـ ، ١ ج .
- ٣ - مسائل الإمام أحمد . تصحيح محمد رشيد رضا . القاهرة - مكتبة المنار ، ط ١ ، ١٣٥٣ هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤ هـ) .
- ١ - مسند أبي داود الطيالسي . حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٢١ هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- أبو زرعة الرازي ، عبيد الله بن عبد الكريم (٢٦٤ هـ) .
- ١ - كتاب الضعفاء - أو - أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين . تحقيق سعدي الهاشمي - المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (٣) ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ، (طبع ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، ويقع في الجزء الثاني وهو الأوسط منه ، ص - ص : ٥٩٥ - ٦٧٤) .

- أبو عوانة الإسفرائيني ، يعقوب بن إسحاق (٣١٦هـ) .
- ١ - مسند أبي عوانة . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٦٣هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ) .
- ١ - المختصر في أخبار البشر . القاهرة ، المطبعة الحسينية ، ط ٢ ، ١٣٢٥هـ (عن طبعة الآستانة ١٢٨٦هـ) ٢ مج ، ٤ ج .
- أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله (٤٣٠هـ) .
- ١ - ذكر أخبار أصفهان . لندن ، بريل ، ط ١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . القاهرة مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٥١هـ - ١٣٥٧هـ ، ٥ مج ، ١٠ ج .
- أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي (٣٠٧هـ) .
- ١ - مسند أبي يعلى . تحقيق حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ ، (صدر منه ٤ ج حتى إعداد هذا التحقيق) .
- أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله (٢٤١هـ) .
- ١ - الأشربة . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ ج .
- ٢ - كتاب الزهد . تحقيق محمد جلال شرف . بيروت ، دار النهضة العربية ط ١ ، ١٤٠١هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٣ - مسند الإمام أحمد . القاهرة ، المطبعة الميمنية ، ط ١ ، ١٣١٣هـ ٦ مج ، ٦ ج .
- ٤ - الورع . القاهرة . مطبعة السعادة ط ١ ، ١٣٤٠هـ ، ١ ج .

- الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (٤٩٤ هـ) .
- ١ - المنتقى شرح الموطأ . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٣١ هـ ٤ مج ، ٧ ج .
- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٥٦ هـ) .
- ١ - الأدب المفرد . ترتيب وتقديم كمال الخوت . بيروت ، عالم الكتب ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١ ج .
- ٢ - التاريخ الكبير . تصحيح عبدالرحمن اليماني وجماعة . حيدرآباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٦٢ هـ ٩ مج ، (٨ ج + الكني وكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه للرازي) .
- ٣ - صحيح البخاري - أو - الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله « ص » . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين الخطيب القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط ١ ، ١٣٧٩ هـ ، ١٤ مج (مقدمة + ١٣ ج مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني) .
- ٤ - كتاب الضعفاء الصغير . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ - ١ ج (ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي) .
- ٤ * الضعفاء الصغير . تحقيق بوراق ضناوي . بيروت ، عالم الكتب ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، ١ ج .
- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩ هـ) .
- ١ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون . بغداد ، مكتبة المثنى (طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة إسطنبول) ١٣٦٥ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . إسطنبول ، وكالة المعارف ، ط ١ ، ١٣٧١ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- البغوي الفراء ، الحسين بن مسعود (٥١٦ هـ) .
- ١ - شرح السنة . تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش بيسروت ، المكتب الإسلامي ط ١ ، ١٤٠٠ هـ ، ١٦ مج (١٥ ج + فهرس) .
- البنا الساعاتي ، أحمد بن عبد الرحمن (١٣٧١ هـ) .
- ١ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني القاهرة ، مطبعة الفتح الرباني ، ط ١ ، ١٣٥٦ هـ ، ١٤ مج ، ٢٤ ج .
- البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (٨٤٠ هـ) .
- ١ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه . تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، بيروت دار العربية ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨ هـ) .
- ١ - السنن الكبرى . حيدرآباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ١٣٤٤ هـ - ١٣٥٥ هـ ، ١٠ مج ، ١٠ ج .
- ٢ - معرفة السنن والآثار . تحقيق سيد أحمد صقر - القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء أمهات كتب السنة ط ١ ، ١٣٨٩ هـ ، المجلد الأول (الجزء الثاني وهو ما صدر من الكتاب) .
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩ هـ) .
- ١ - سنن الترمذي - أو - الجامع الصحيح . تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقر وإبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، ط ١ ١٣٥٦ - ١٣٨١ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .

١* سنن الترمذي - أو - الجامع الصحيح . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالرحمن محمد عثمان ، بيروت ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ ، (مصورة بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٨٤ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج) .

٢ - الشمائل الحمديّة . تحقيق عزت عبيد الدعاس ، حمص ، مؤسسة الزعبي ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ ، ١ ج .

● الجوزجاني . أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩ هـ) .

١ - أحوال الرجال . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١ ج .

● الجوهري ، إسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣ هـ) .

١ - الصحاح . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٣٧٦ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .

● حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (١٠٦٧ هـ) .

١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنسون . تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي . إسلامبول ، مطبعة المعارف ، ط ١ ، ١٣٦٠ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

● الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (٤٠٥ هـ) .

١ - المستدرک علی الصحیحین . حیدر آباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٣٤ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

● الحسيني ، أبو المحاسن محمد بن علي (٧٦٥ هـ) .

١ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد الهند . دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٩٥ هـ (مطبوع بآخر تذكرة الحفاظ للذهبي ، ومعه ذيل محمد بن فهد المكي وذيل السيوطي ، ١ مج ، ١ ج) .

- الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير (٢١٩هـ) .
- ١ - مسند الحميدي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . الهند ، المجلس العلمي ط ١ ، ١٣٨٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (٣٨٨هـ) .
- ١ - معالم السنن . تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي . القاهرة مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج (مطبوع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم) .
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ) .
- ١ - تاريخ بغداد . تصحيح محمد سعيد العرفي ، القاهرة - مكتبة الخانجي ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ١٤ مج ، ١٤ ج .
- الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ) .
- ١ - سنن الدار قطني . تحقيق عبدالله هاشم اليماني . القاهرة ، دار المحاسن للطباعة ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ ، ٢ مج ، ٢ ج . (وبأسفل صفحاته التعليق المغني عن الدار قطني للعظيم آبادي) .
- ٢ - كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ ج .
- الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (٢٥٥هـ) .
- ١ - سنن الدارمي . تحقيق محمد أحمد دهمان . القاهرة ، مطبعة الاعتدال ، ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- الداودي ، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ) .
- ١ - طبقات المفسرين . تحقيق علي محمد عمر . القاهرة . مكتبة وهبة ط ١ ، ١٣٩٢هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد (٣١٠هـ) .
- ١ - كتاب الكنى والأسماء حيدر آباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٢٢هـ ، ١ مج ، ٢ ج .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨هـ) .
- ١ - تجريد أسماء الصحابة . تصحيح صالحه عبدالحكيم شرف الدين ، الهند ، بومباي ، نشرة شرف الدين الكتبي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ١ مج ، ٢ ج .
- ٢ - تذكرة الحفاظ . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد - الهند ط ١ ، ١٣٩٥هـ ، (وبذيله ثلاثة ذيول للحسيني والمكي والسيوطي) ٢ مج ، ٤ ج ، الذبول .
- ٣ - تلخيص المستدرک للحاكم . طبع بأسفل المستدرک في حيدر آباد الهند دائرة المعارف العثمانية ط ١ ، ١٣٣٤هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- ٤ - سير أعلام النبلاء . تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ ، ٢٣ مج ، ٢٣ ج .
- ٥ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . بيروت دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٣هـ ، ٣ مج ، ٣ ج .
- ٦ - المشتبه في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ط ١ ، ١٣٨٢هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- ٧ - المعين في طبقات المحدثين . تحقيق همام عبدالرحيم سعيد ، عمان ، دار الفرقان ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ ج .
- ٨ - المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، حلب ، دار المعارف ط ١ ، ١٣٩١هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٣ - ١٣٨٤هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (كان حياً سنة ٦٦٦هـ) .
 ١ - مختار الصحاح . بيروت ، دار الفكر (طبعة مصورة على الأوفست)
 ١٣٩٤هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي (١١٢٢هـ) .
 ١ - شرح موطأ الإمام مالك . تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨١ - ١٣٨٢هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- الزركلي ، خير الدين (١٣٩٦هـ) .
 ١ - الأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ط ٤ ، ١٤٠١هـ ، ٨ مج ، ٨ ج .
- الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) .
 ١ - الفائق في غريب الأحداث . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٦٥ - ١٣٦٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الزيلعي ، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ) .
 ١ - نصب الرابة الأحاديث الهداية . المجلس العلمي بالهند ودار المأمون بالقاهرة ط ١ ، ١٣٥٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ) .
 ١ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . مصر ، ط ١ ، ١٣٥٣ - ١٣٥٥هـ ، ٦ مج ، ١٢ ج .
 ٢ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة . تحقيق عبدالله محمد الصديق الغماري وعبد الوهاب عبداللطيف ، نشر الخانجي ، مطبعة دار الأدب العربي بالقاهرة ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ ، ١ مج ، ١ ج .

- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ) .
 - ١ - الأنساب تحقيق عبدالرحمن اليماني ، بيروت ، نشره محمد أمين دمج ، ط ٢ ، ١٤٠٠هـ ، ١٢ مج ، ١٢ ج .
- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) .
 - ١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، مكتبة عيسى الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٤ - ١٣٨٥هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
 - ٢ - تنوير الحوالك شرح الموطأ المالك ، القاهرة . مطبعة دار إحياء الكتب ١٣٤٣هـ ، ١ مج ، ٢ ج (وبذيله إسعاف المبطل برجال الموطأ للسيوطي أيضاً) .
 - ٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تصحيح محمد زهري الغمراوي ، القاهرة المطبعة الميمنية ، ط ١ ، ١٣١٤هـ ، ٦ مج ، ٦ ج .
 - ٤ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني حيدر آباد - الهند ط ١ ، ١٣٩٥هـ (طبع مع تذكرة الحفاظ للذهبي) ١ مج ، ١ ج .
 - ٥ - زهر الربى شرح المجتبى من سنن النسائي (طبع بأسفل صفحات المجتبى) القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
 - ٦ - طبقات الحفاظ . تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٣٩٣هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- الشافعي ، الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس (٢٠٤هـ) .
 - ١ - المسند ، بترتيب محمد عابد السندي ، وتحقيق يوسف علي الزواوي وعزت العطار الحسيني . القاهرة ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ط ١ ، ١٣٧٠هـ ، ١ مج ، ٢ ج .

- الشوكاني ، محمد بن علي (١٢٥٠ هـ) .
- ١ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . القاهرة مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٤٨ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- ٢ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- الشيباني - ابن الديبع ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦ هـ) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أليك (٧٦٤ هـ) .
- ١ - الوافي بالوفيات . تحقيق جماعة من المحققين . بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، سلسلة النشرات الإسلامية (٦) ، ط ١ ، ١٣٥٠ - ١٤٠٥ هـ ، ٢١ مج ، ٢١ ج .
- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠ هـ) .
- ١ - المعجم الصغير . دلهي - الهند ، ط ١ ، ١٣١١ هـ ، ١ مج ، ٢ ج .
- ٢ - المعجم الكبير . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، بغداد وزارة الأوقاف . سلسلة إحياء التراث (٣١) مطبعة الوطن العربي ، ط ١ ، ١٣٩٨ - ١٤٠٤ هـ ، ٢٥ مج ، ٢٥ ج (ناقص ١٣ - ١٦ ، و ٢١) .
- الطحان ، محمود (معاصر) .
- ١ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد . بيروت ، دار القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٣٩٨ هـ ، ١ ج .
- الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١ هـ) .
- ١ - شرح معاني الآثار . تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، القاهرة ، مطبعة الأنوار المحمدية ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

٢ - مشكل الآثار . حيدر آباد الهند . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ط ١ ، ١٣٣٣ هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

● الطيالسي - أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤ هـ) .

● العامري ، يحيى بن أبي بكر بن محمد اليميني (٨٩٣ هـ) .

١ - الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة . تصحيح عمر الديراوي ، بيروت ، مكتبة المعارف ط ١ ، ١٣٩٤ هـ ، ١ مج ، ١ ج .

● عبد بن حميد ، أبو محمد (٢٤٩ هـ) .

١ - مسند عبد بن حميد (مخطوط الظاهرية) .

● عبدالرزاق الصنعاني ، أبو بكر بن همام (٢١١ هـ) .

١ - المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، المجلس العلمي ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ ، ١١ مج ، ١١ ج .

● العجلي ، أبو الحسن ، أحمد بن عبدالله (٢٦١ هـ) .

١ - تاريخ الثقات . بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١ مج ، ١ ج .

● العراقي ، زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ) .

١ - تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، ١ ج .

٢ - طرح الثريب في شرح التقريب ، حلب . جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، دار المعارف ، ط ١ ، ١٣٥٤ هـ ، ٤ مج ، ٨ ج (وقد أكمله ابنه ولي الدين أبو زُرعة العراقي) .

- العصفري ، أبو عمرو خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) .
- ١ - كتاب الطبقات . تحقيق أكرم ضياء العمري ، بغداد طبع بمساعدة جامعة بغداد بمطبعة العاني ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، ١ مج ، ١ ج .
- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو (٣٢٢هـ) .
- ١ - كتاب الضعفاء الكبير . تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤٠٤هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الفتني الهندي ، محمد طاهر بن علي (٩٨٦هـ) .
- ١ - المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم . بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ ، ١ ج .
- الكتاني ، محمد بن جعفر الأدرسي (١٣٤٥هـ) .
- ١ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٣٢هـ ، ١ ج .
- الكتبي ، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ) .
- ١ - فوات الوفيات والذيل عليها . تحقيق إحسان عباس بيروت ، دار صادر ط ١ ، ١٣٩٣هـ ، ٥ مج (٤ ج + فهارس) .
- كحالة ، عمر رضا (معاصر) .
- ١ - معجم المؤلفين ، بيروت ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث (طبعة مصورة) ٨ مج ، ١٥ ج .
- مالك بن أنس . الإمام صاحب المذهب (١٧٩هـ) .
- ١ - الموطأ . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ١ ، ١٣٨٩هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .

- المباركفوري ، أبو العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم .
 ١ - تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى . الهند ط ١ ، ١٣٤٦ هـ ، ٥ مج ، ٥ ج .
- المروزى ، أبو عبدالله محمد بن نصر (٢٩٤ هـ) .
 ١ - قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر . اختصار المقرئى أحمد بن على (٨٤٥ هـ) لاهور - الهند ، ط ١ ، ١٣٢٠ هـ ١ مج ، ١ ج .
- المزى ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبدالرحمن (٧٤٢ هـ) .
 ١ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، الهند ، الدار القيمة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ ، ١٥ مج ، ١٥ ج .
 ٢ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . دمشق ، دار المأمون للتراث ، (نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية) . ط ١ ، ١٤٠٢ هـ ، ٣ مج ، ٣ ج (من القطع الكبير) .
 ٢ * تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٠٠ هـ (صدر منه ٥ أجزاء) .
- مسلم ، الإمام أبو الحسين بن الحجاج النيسابورى (٢٦١ هـ) .
 ١ - صحيح مسلم - أو - الجامع الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ط ١ ، ١٢٧٤ هـ ، ٥ مج (٤ ج + فهرس) .
 ٢ - الكنى والأسماء . تحقيق عبدالرحيم القشقرى . المدينة المنورة . الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمى ط ١ ، ١٤٠٤ هـ ، ٢ مج ، ٢ ج .
- المناوى ، زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١ هـ) .
 ١ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطى . القاهرة مطبعة مصطفى محمد ط ١ ، ١٣٥٦ - ١٣٥٧ هـ ، ٦ مج ، ٦ ج .

- المنذري ، زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) .
- ١ - مختصر سنن أبي داود . تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي . القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط ١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨ مج ، ٨ ج .
- النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) .
- ١ - كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط ١ ، ٣٩٦هـ ، ١ ج ، (طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري) .
- ٢ - المجتبى من سنن النسائي . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤ مج ، ٨ ج .
- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) .
- ١ - شرح صحيح مسلم . القاهرة ، المطبعة المصرية الأزهرية ، ط ١ ، ١٣٤٨هـ ، ٩ مج ، ١٨ ج .
- ٢ - المجموع شرح المذهب للشيرازي . القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط ١ ، ١٣٤٩هـ ، ٩ مج ، ٩ ج (وبذيله تكملة المجموع) .
- الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) .
- ١ - غريب الحديث ، حيدر آباد - الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .
- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) .
- ١ - كشف الأستار عن زوائد البزّار . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٣٩٩ - ١٤٠٥هـ ، ٤ مج ، ٤ ج .

٢ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . بتحري الحافظين العراقي وابن حجر ، القاهرة ،

مكتبة القدسي ، ط ١ ، ١٣٥١ هـ ، ١٠ مج ، ١٠ ج .

٣ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان . تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، القاهرة ،

المكتبة السلفية ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ ، ١ مج ، ١ ج .

● الواقدي . محمد بن عمر (٢٠٧ هـ) .

١ - المغازي . تحقيق م جونس . القاهرة ، مطبعة دار المعارف ، ط ١ ، ١٣٨٤ هـ ،

٣ مج ، ٣ ج .

● ياقوت الحموي ، أبو عبدالله بن عبدالله (٦٢٦ هـ) .

١ - معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ٤ مج ، ٤ ج .